روناهي عين الحقيقة

صحيفة روناهي | @NewspaperRonahi | ronahinewspaper | rojnama ronahi

صحيفة روناهي Ronahi Newspaper | ronahi_newspaper | www.ronahi.net | +963 984370218

r.ronahi2011@gmail.com | rronahinewspaper@gmail.com | +963 984370218 | +963 052 423165

مؤسسة روناهي للنشر والتوزيع

ronahi belavkariye@gmail.com

0938374196 (المكتب الرئيسي: قامشلو - حي الغربي طريق عامودا شارع روناهي(الغرزدق))

«أريد أبي»... حكاية طفلة تختصر وجع الغياب وأمل العودة

كوباني/ سلافا أحمد ـ في مشهد يختصر حكاية ألم طويلة، ارتفع صوت طفلة وسط حشود المتظاهرين في مدينة كوباني، وهي تبكي بحرقة وتردد: "أريد أبي" لم تكن كلماتها مجرد نداء عابر، بل صرخة تختصر معاناة المئات من العوائل في روج آفا.

حكاية غياب أطول من عمرها الصغير، لما تدرك ما يجري من التعقيدات والأحداث السياسة، لكنها تدرك شيئاً واحداً فقط «أن والدها ليس موجوداً وتريد عودته».

والدها «مصطفى محمد رمو»، أُسر في مدينة صرين أثناء انسحاب قوات سوريا الديمقراطية منها، واعتقل من عناصر الحكومة السورية المؤقتة، وحُولت حياته إلى اسم يطالب في المظاهرات وصورة تُحمل في الأيدي.

وتنحدر عائلة الأسير «مصطفى» من قرية «قرابشك» في الريف الجنوبي لمدينة كوباني، حيث كان يعيش حياة بسيطة ومستقرة مع أطفاله الستة، وكان يعني لأسرته أكثر من أب، فقد كان «المعيل، والحامي، وصاحب الحضور اليومي الذي يمنح البيت توازنه»، فيما تغير كل شيء مع غيابه.

وتأتي حكاية «مصطفى رمو» من بين آلاف القصص التي تعبر عن المعاناة التي تعيشها العائلات في مناطق روج آفا، حيث تتصاعد يوماً بعد يوم، مطالب عوائل الأسرى من مقاتلي قوات سوريا الديمقراطية لدى الحكومة السورية المؤقتة، هذه العائلات التي لا تنوانى دون المطالبة بحرية أبنائهم، فتخرج إلى الساحات وتنظم بشكل شبه يومي اعتصامات ومظاهرات، في محاولة للضغط على الرأي العام للكشف عن مصير أبنائها والإفراج عنهم، وفي الحادي عشر من نيسان، كانت كوباني واحدة من تلك الفعاليات، حيث نظم مجلس عوائل الشهداء مظاهرة حاشدة، شارك فيها الأهالي، حاملين صور الأسرى ولافتات تطالب بالحرية لهم، ولكن رغم كثرة الصور، بقيت صورة الطفلة «عدولة» وهي تبكي أكثر حضوراً، لأنها لم تكن مجرد صورة، بل حكاية حية، ومع كل فعالية، تتكرر مشاهد الألم، لكن أصوات الأطفال تبقى الأكثر تأثيراً، لأنها تعبر عن الحقيقة دون حواجز.

قالت "عدولة"، وهي تمسح دموعها بيديها الصغيرتين؛"كل يوم أسأل أمي؛متى سيأتي أبي؟ أريد أن ألعب معي، أريد أن يأخذني معه، مثل قبل، لا أعلم أين هو، وهل يطعمونه؟".

وفي تلك المظاهرة، لم تكن "عدولة" وحدها من تنتظر، لكنها كانت الصرخة الأقوى، صوت صغير يحمل قضية كبيرة.

وفي نهاية التظاهرة، تفرق المتظاهرون، وعاد الكل إلى ديارهم، حاملين معهم الوجع ذاته، أما الطفلة "عدولة مصطفى"، فقد عادت، لكن بقي صوتها عالقاً في المكان، شاهداً على قصة معاناة لا تزال قائمة.

في الحادي عشر من نيسان الجاري، وقفت الطفلة "عدولة مصطفى" ثمانية أعوام بين الحشود في المظاهرة التي نظمها مجلس عوائل الشهداء في كوباني ودموعها تنهمر على خديها، كأنها تحاول أن تسمع العالم صوتها الصغير الذي أثقله فقد أبيها.

صرخة طفلة تطالب بعودة والدها الأسير

فمع تجمع المئات من عوائل الأسرى والمعتقلين في ساحة التظاهرة، ارتفعت الهتافات المطالبة بكشف مصير أبنائهم والإفراج عنهم، وامتلأت الأيادي بصور الأسرى واللافتات بالشعارات التي تعبر عن الألم والانتظار، وتطالب بعودتهم، ووسط تلك الأصوات، برز صوت صغير، رقيق، وموجع، اخترق ضجيج الحشود واستقر في القلوب.

"أريد أبي"، كانت هذه الكلمات التي تنطقها الطفلة "عدولة مصطفى" بتكرار، كفيلة أن تسكت ضجيج التظاهرة بأكملها، لتلفت أنظار الجميع عليها، وتختصر معاناتها بدموعها وصوتها الرقيق للمطالبة بحرية أبيها، وقفت "عدولة" بين المتظاهرين، بملامح سمراء حزينة، ودموع تسيل دون توقف، وكأنها تروي

عين روناهي

شوارعنا ليست حقل تجاربكم..!

روناهي/ قامشلو ـ منذ سنوات، تحاول البلدية الحدّ من الازدحام المروري في الشوارع الرئيسية لمدينة قامشلو عبر أفكار تُطرح سنوياً، لكنها حتى اليوم لم تحقق النتائج المرجوة، بل يمكن القول إن معظمها باءت بالفشل.

وآخر هذه الأفكار الحضارية، التي قيل إنها مستوحاة من جُرب دول متقدمة دول من الجوار، تبخرت مؤخراً، وذلك بعد إعلان إيقاف المشروع "مؤقتاً"، في خطوة قد تعني عملياً التراجع عنه بالكامل، المشروع المقصود هو إنشاء مواقف لركن السيارات باقتطاع أجزاء من الشوارع للاستثمار لشركة "باركو"، وهو اتفاق يعود إلى نحو عام، وقد قوبل منذ البداية باستهجان شعبي واسع.

ورغم ذلك، أصرت البلدية والشركة على المضي قدماً، مع الوعود بأن المشروع سيكون "سوبر توبر" وسيخفف من الازدحام، إلا إن الواقع أثبت عكس ذلك، فبعد بدء التنفيذ في الشارع الرئيسي للسوق، ومع توسع المشروع إلى شوارع حيوية أخرى، أصبح الازدحام أكثر، وعلى وجه الخصوص في السوق المركزي، ولكن قبل أيام تم إيقاف العمل لمدة شهر، بحسب ما أعلنت عنه إدارة المرور (الترافيك) ومكتب النقل والمكتب التنفيذي في بلدية الشعب، وذلك بحجة البحث عن حلول جديدة.

وليس هذا أول "ابتكار" يفشل، فقد سبقه مشروع وضع الفضبان الحديدية في الطرق، والذي صمد لفترة أطول، لكنه لم يحل المشكلة، بل زادها تعقيداً، إذ كانت السيارات تتوقف بجانبها، ما ضاعف حدة الازدحام.

واليوم، بات واضحاً أن شوارع قامشلو تحولت إلى مساحة لتجارب غير مدروسة، تفتقر إلى التخطيط الحقيقي، رغم أنها تُقدَّم دائماً على أنها مستوحاة من جُارب ناجحة من دول أخرى، في حين أن الحلول الواقعية قد تكون أبسط من ذلك، كتنظيم عمل عناصر المرور ومنع الوقوف الطويل في الشوارع، وإلزام السائقين باستخدام الكراجات المتواجدة حالياً في المدينة لجانب العمل على إنشاء كراجات أخرى، ويمكن أن يشكل خطوة عملية نحو تخفيف الازدحام، بعيداً عن "قضم" الشوارع أو فرض حلول مؤقتة غير مجدية.

سعاد حسو: عيد «الأربعاء الأحمر»... رمزية الحياة والتجدد

مع اقتراب حلول عيد الأربعاء الأحمر، عبّرت إدارية اتحاد إيزيدي سوريا «سعاد حسو» عن تطلعاتها بأن تحمل هذه المناسبة معاني الخير والسلام لجميع الشعوب، ولا سيما المجتمع الإيزيدي، مؤكدةً أهمية أن تشكّل فرصة لتعزيز الأمن والاستقرار.ص-٢

خالد عمر: الاستقرار الصحي للقائد عبد الله أوجلان ضرورة لنجاح الاندماج الديمقراطي

حذّر المحامي خالد عمر، من تدهور الحالة الصحية للقائد عبد الله أوجلان، في الفترة الأخيرة، وأكد، بأن إصرار الدولة التركية، على بقائه في السجن تقويض لعملية السلام، مشدّداً على ضرورة الكشف عن وضع القائد عبد الله أوجلان الصحي، ومنحه قانون "حق الأمل"، لما لذلك من تأثير على نجاح عملية السلام.

ص - ٥

هل تستخدم الحكومة المؤقتة ملف الأسرى ورقة لتحقيق مكاسب سياسية..؟!

رغم التوصل إلى اتفاق ٢٩ كانون الثاني كخطوة نحو تهدئة التوتر بين قوات سوريا الديمقراطية والحكومة المؤقتة في دمشق، لا يزال التباطؤ في تنفيذ البند الخاص بملف الأسرى يشكّل العقبة الأبرز أمام إتمام تطبيق الاتفاق، فالتقدم في هذا الملف يسير بوتيرة بطيئة، **ص-٨**

روناهي عين الحقيقة

يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

أسست عام ٢٠١١ـ السنة الخامسة عشرة | النسخة المطبوعة ـ ١٤١١ | النسخة الإلكترونية ـ ٢٣٩١ | الأربعاء ـ ١٥ نيسان ٢٠٢٦م (٥٠٠) ل.س

العام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦ ...

بداية واعدة ومستقبل ضبابي

التهجير وخروج المدارس عن الخدمة وجعلها مراكز إيواء للمهجرين؛ نتيجة هجمات الإبادة على روج آفا إلى جانب تحديات عدة أعاقت سير العملية التعليمية في المنطقة وحرمان آلاف الطلبة من متابعة تعليمهم، بالرغم من البداية الواعدة التي بدأها العام الدراسي الجديد؛ الأمر الذي يتطلب حلولاً جذرية يضمن حقوق الطلبة في مواصلة التعليم.. ص-3

من المعرض إلى الشارع... فنان يختار المارة جمهوراً لفنه

فنانٌ لم ينتظر جمهور المعارض، بل حمل ألوانه إلى الشارع، فحوّل الجدران الصامتة لوحاتٍ تنبض بحكايا الناس، وتهمس لكلّ عابر برسائل من قلب المدينة، **ص-٩**

إنجاز بنسبة أكثر من ٧٥٪ لمشروع حفر آبار قامشلو

تلبيةً لتأمين احتياجات الأهالي من الماء، تستكمل دائرة المياه في مدينة قامشلو تنفيذ مشروع حفر ٢٠ بئراً، فيما أوضح الإداري في دائرة المياه "محمود الحُمود" إنه لم يتبقَّ من المشروع سوى أربعة آبار **ص-٧**

علي زاخراني

الطريق إلى الله... ليس متاهة، **ص-٣**

رفيق إبراهيم

وسائل الإعلام... خطرها وموجبات مصداقيتها، **ص-٥**

عماد تتريان: بطء تنفيذ اتفاق ٢٩ كانون الثاني يضع مسار الاندماج على المحك

أكد الأمين العام لحزب الاتحاد الأرمني، عماد تتريان، أن مسار تنفيذ الاتفاق بين قوات سوريا الديمقراطية، والحكومة المؤقتة في سوريا، لا يزال يواجه تحديات وعقبات كثيرة، وأشار إلى أن بطء خطوات الاندماج، يهدد بالعودة إلى المربع الأول، وطالب بضرورة تسريع عملية الاندماج وضمان شموليتها، بما يحفظ حقوق جميع الشعوب والمكونات السورية، **ص-٥**

مراكز توزيع صحيفة روناهي وأقنعة الكتب: اقليم الجزيرة- قامشلو (مكتبة سعدو- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية /٤٥٢٠٨١/ مكتبة أواز- طريق عامودا/ ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام /٤٢١٣٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام /٤٢٤٠٣٧/ مكتبة الراي فرع (١) شارع الكورنيش، تجمع محلات الراوي /٤٤٠٢٨/ فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية /٤٤٥٨٢٠/ مكتبة دار القلم- دوار البشيرية /٤٤٣٧٤٢/ مكتبة الجواهري /٤٤٥٢٧١٤/ مكتبة الأنوار شارع عامودا /٤٣٨٢٠٧/ مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٩٦٦٢٧٨٤٥٧٣٣-٧٤٥٧٣٣ / عامودا (مكتبة آرين (٧٢٣٢٣٣) / دريباسية (مكتبة سها /٧١٤١٠) / جل آغا (مكتبة وائل (٧٥٥٥٥١) / تربه سبيه (مكتبة الجهاد /٤٧٠٦١٨).

سعاد حسو: عيد «الأربعاء الأحمر»... رمزية الحياة والتجدد

قامشلو/ ملاك علي ـ مع اقتراب حلول عيد الأربعاء الأحمر، عبّرت إدارية اتحاد إيزيدي سوريا "سعاد حسو" عن تطلعاتها بأن تحمل هذه المناسبة معاني الخير والسلام لجميع الشعوب، ولا سيما المجتمع الإيزيدي، مؤكدةً أهمية أن تشكّل فرصة لتعزيز الأمن والاستقرار.

مع إشراقة شهر نيسان، يحتفل الإيزيديون في مختلف أنحاء العالم بعيد «الأربعاء الأحمر»، الذي يُعدّ من أقدم وأقدس أعيادهم الدينية، ويصادف هذا العيد أول أربعاء من نيسان بحسب التقويم الشرقي، الذي يتأخر عن التقويم الميلادي بثلاثة عشر يوماً، فيما يحمل هذا اليوم مكانة خاصة تتجاوز كونه مناسبة دينية، إذ يرمز إلى بداية الخلق وتجدد الحياة، ويعكس عمق الهوية الإيزيدية وجذرها في التاريخ، كما يُجسد تمسك الإيزيديين بإيمانهم وثقافتهم رغم التحديات، حيث تتداخل فيه رمزية الطبيعة مع البعد الروحي، ليصبح عيداً للحياة والاستمرار.

أهميته وطقوسه

يرتبط «الأربعاء الأحمر» بمعتقدات تتعلق بنشأة الكون، إذ يؤمن الإيزيديون بأن الله أرسل "طاووس الملك" إلى الأرض في هذا اليوم ليمنحها الحياة، كما يُعتقد أنه اليوم الذي بدأت فيه الحياة البشرية بعد نفخ الروح في آدم، وتبدأ الاستعدادات منذ يوم الثلاثاء السابق، حيث يزور الناس قبور أحبّائهم، ويوزعون الحلوى والفاكهة على الأطفال والفقراء، المعروفة باسم "زهرة نيسان" كما يقدّم البعض القرابين، مثل الأغنام أو العجول، تعبيراً عن الشكر لله، وذلك حسب إمكاناتهم.

يُعدّ البيض الملوّن من أبرز طقوس العيد، حيث تُسلق وتُلوّن اثنتا عشرة بيضة ترمز إلى فصول السنة، وتعكس في معناها شكل الأرض، فيما يشير سلقها إلى مرحلة الجمود، وتدل قشرتها على بداية التحوّل، بينما تعبّر ألوانها عن عودة الحياة وتجددها مع الربيع.

وفي هذا اليوم، يتبادل الناس الزيارات في أجواء تسودها الألفة والتسامح، إذ ينتقل الضيوف من بيت إلى آخر، وغالباً ما تُختتم اللقاءات في أماكن دينية أو لدى شخصيات اجتماعية معروفة، ويمنح الإيزيديون شهر نيسان مكانة خاصة، فيطلقون عليه «عروس السنة» ويتمتعون عن إقامة حفلات الزواج خلاله لقدسيته، فيما يجسد العيد بجمله معاني الخلق وبداية الحياة وتشكّل عناصر الطبيعة، إلى جانب كونه رمزاً للخصوبة والتجدد.

العيد القومي الوطني

وبصدد ذلك، وجّهت إدارية اتحاد إيزيدي سوريا "سعاد حسو" تهنئة تقديراً للذين ساهموا في حماية المجتمع الإيزيدي، ولعوائل الشهداء، ولكل من ناضل في سبيل الحرية، وأكدت أنّ عيد رأس السنة الإيزيدية، المعروف بـ «الأربعاء الأحمر»، يُعد من أهم الأعياد القومية والوطنية لدى الإيزيديين، ويحمل أبعاداً دينية وثقافية وطبيعية عميقة، إذ يصادف أول أربعاء من شهر نيسان وفق التقويم الشرقي، وهو بداية سنة جديدة مليئة بالأمل والتجدد؛ "هذا العيد يُنظر إليه عيداً للطبيعة والحياة، حيث يأتي في أجواء ربيعية تعكس انبعاث الحياة من جديد، وتتخلل الاحتفالات طقوس مميزة، تشمل الدعاء والغناء وارتداء اللباس الفلكلوري الإيزيدي، إضافة إلى إقامة الدبكات الشعبية وتوزيع الحلويات والبيض الملون بألوان الطبيعة، في مشهد يعكس الفرح الجماعي والهوية الثقافية للمجتمع الإيزيدي".

وبيّنت أنّ البيض المسلوق يحتل مكانة رمزية خاصة في هذا العيد، إذ يُعتبر رمزاً للحياة وبداية تكوّن جميع المخلوقات على الأرض، ويتم تلوين البيض بألوان الطبيعة ليعكس تنوع الحياة وجمالها، كما أن شكله الكروي يرمز إلى كروية الأرض، وعند كسر البيض خلال اللعب، يُقال إن ذلك يرمز إلى انقشاع الجليد وبداية ظهور العشب، في إشارة إلى نهاية الشتاء وبداية الربيع.

وأضافت أن يوم «الأربعاء الأحمر» يُلقب أيضاً بـ «عروس السنة»، ولهذا تُفرض فيه بعض المحظورات احتراماً لقدسيته، إذ يُمنع حراثة الأرض أو صيد الحيوانات، وذلك خوفاً من الإضرار بالكائنات الحية الدقيقة تحت الأرض، باعتباره يوم التكاثر وبداية دورة حياة جديدة، ويوم استقبال الربيع بكل معانيه، ولفتت إلى أن شهر نيسان يشهد العديد من الأعياد لدى مختلف الشعوب، بما فيها الأعياد المسيحية، مشيرة إلى ما يُعرف بـ «كذبة نيسان» في الأول من الشهر، والتي يُقال إنها جاءت في سياق إنكار وجود أعياد في هذه الفترة، إلا أن شعوب الشرق الأوسط المختلفة، ما زالت تحتفل بأعيادها وفق تقاويمها الخاصة.

يوم التخلص من الظلم والكراهية

وأكدت، الإيزيديون يحتفلون بعيدهم في أول أربعاء من نيسان الشرقي، والذي يُعرف بالأربعاء الأحمر، حيث يرمز اللون الأحمر إلى الحياة والقوة والتجدد، كما أشارت إلى طقوس إشعال ٣٦٥ فتيلة، بعدد أيام السنة، في دلالة على أن تكون أيام السنة مضيئة ومباركة، مشيرة إلى أن «طاووس الملك» يُعد محوراً أساسياً في معتقداتهم، حيث يُعتقد أنه ينزل إلى الأرض في هذا اليوم ليخلص البشرية من الظلم والحقد والكراهية والقتال، ويزرع الأمل والسلام بين الناس.

وأردفت؛ "الديانة الإيزيدية تُعد من أقدم الديانات في التاريخ، إذ يعود تاريخها إلى أكثر من ٦٠٠٠ عام، وقد وردت إشارات إليها في الألواح السومرية، ما يعكس عمقها التاريخي واستقلاليتها كديانة قائمة بذاتها ذات فلسفة خاصة".

وفي ختام حديثها، أشارت إدارية اتحاد إيزيدي سوريا "سعاد حسو" لوجود تقاطعات رمزية بين عيد الأربعاء الأحمر وعيد نوروز، الذي يُعد رأس السنة الكردية، معتبرة أن كلا العيدين يمثلان النور وبداية السنة الجديدة، ويجسدان قيم الحياة والتجدد والسلام؛ "هذه المناسبة تبقى رسالة أمل ودعوة مفتوحة لنشر السلام والمحبة بين جميع شعوب العالم، وأن يعم الأمن والاستقرار في مختلف أنحاء الأرض".

ويذكر أن اللجنة التحضيرية للعيد قررت إحياء العيد بشكل رسمي يوم الجمعة في قرية دوكري، بدلاً من يوم الأربعاء، وذلك لإتاحة الفرصة أمام الناس للاحتفال مع عائلاتهم، وتبادل الزيارات، وزيارة المقابر بما فيها مقابر الشهداء، حيث تُعد هذه الزيارات جزءاً مهماً من طقوس العيد.

كيف يُقيّم الأطفال مفهوم اللعب..؟!

على الرغم من أن اللعب يُعدُّ أمراً أساسياً لنمو الأطفال على المستويات النفسية والإدراكية والعاطفية، فإن مفهوم اللعب (play) نفسه في الأبحاث العلمية، يتم تعريفه بواسطة علماء بالغين بطبيعة الحال، وليس الأطفال أنفسهم، ما يجعل التعريف قاصراً، وبهدف التعريف إلى فهم احتياجات الأطفال الحقيقية، وإدراك شعورهم الحقيقي أثناء ممارستهم للألعاب المختلفة سواء البدنية أو الذهنية من خلال الكمبيوتر،

تقييم الأطفال للعب

فكر العلماء في تقييم اللعب كأنه فعل مادي من خلال وجهة نظر ممارسيه أي الأطفال، ولذلك قام فريق بحثي من جامعة آرهوس aarhus university في الدنمارك بعمل دراسة لاستطلاع آرائهم، حول تجارب اللعب الجيدة والسيئة، ونُشرت هذه الدراسة في مجلة علم النفس Frontiers in Psychology في نهاية شهر آذار من العام الحالي،

قام الباحثون في البداية بعمل مقابلات مع ما يزيد على مائة طفل، تم فيها استطلاع آرائهم حول كل ما يتعلق باللعب، ومن خلال آراء الأطفال، تمكن العلماء من تحديد عناصر معينة متكررة في معظم الإجابات، تصف الأمور التي تجعل من اللعب تجربة سيئة أو تجربة جيدة، ووضعوا قائمة تضم ٨٣ عبارة أُخذت من هذه المقابلات تمثل هذه العناصر المتكررة،

بعد ذلك طلب الباحثون من ٥٠٠ طفلاً آخرين، تتراوح أعمارهم بين الخامسة و١١ عاماً، أن يتذكروا تجربة لعب جيدة أو سيئة، وأن يقوموا بتقييمها، عن طريق الموافقة أو عدم الموافقة على العبارات المختلفة، حيث تم اختيار الأطفال من أربع مدارس ابتدائية موزعة جغرافياً لتشمل كل المناطق في الدنمارك،

وقام الباحثون بتثبيت كل العوامل التي يمكن أن تؤثر في النتيجة النهائية للاستبانة، مثل العِرق والخلفية الثقافية، والمستوى الاجتماعي للأسرة، وإجمالي الدخل، ومستوى تعليم الوالدين، ووجود أشقاء من عدمه، وحرصوا على أن تكون عينة الطلاب ممثلة لكل شرائح المجتمع،

عوامل تحدد خصائص اللعب

حدّد الفريق البحثي سبعة عوامل تنطبق على أكبر عدد ممكن من تجارب اللعب، لتشكيل ما تم تعريفه على أنه "قائمة خصائص اللعب"، وهذه العوامل السبعة هي، الاندماج الاجتماعي مع الآخرين، والخيال، والشعور بالقبول، وسهولة ممارسة اللعبة، واللعب الحر والمثير، والمشاركة في دور معين، وشيء خاص مميز لتجربة اللعب بشكلٍ عام، أطلق عليه العلماء اسم "شعور اللعب"، وهذا العامل الأخير يُفسر الاختلاف في تجارب اللعب الجيدة والسيئة من طفلٍ إلى آخر،

من خلال تحليل عبارات الأطفال،

لاحظ الباحثون أنهم يعدون الراحة النفسية، العامل الأهم في التجربة الجيدة، خصوصاً في اللعب الجماعي، حيث تكررت عبارات مثل "إنه أمر جيد لأنه مريح"، وأيضاً: "نحن جميعاً نركض معاً"، وتبعاً للإجابات اهتم معظم الأطفال بالتعلة على حساب المنافسة، وعلى سبيل المثال كانت جملة مثل "في بعض الأحيان تنسى ترتيبك" كاشفة عن أهمية عنصر المرح في هذه المرحلة العمرية،

وأوضح الباحثون أن تجارب اللعب الجيدة، تبعاً للاستبانة، هي التي يشعر فيها الأطفال بالانطلاق والمرح والمتعة، وأكدوا إن وصف الأطفال لتجارب اللعب على أنها جيدة من عدمه، يتوقف على مفاهيم خاصة بهم، ربما تختلف تماماً مع مفاهيم الكبار، بمعنى أن ممارسة لعبة معينة، (حتى من دون الالتزام بقوانينها المتعارف عليها)، يمكن أن يكون تجربة جيدة أكثر من ممارستها بشكلٍ رسمي،

وعلى سبيل المثال يمكن لتجربة لعبة كرة القدم، تتم بين أصدقاء بشكلٍ يتناوبون فيه التهديف على المرمى نفسه، ويتخطون القواعد ويسخرون منها، أن تكون تجربة لعب جيدة جداً أفضل من تجربة لعب خلال مباره رسمية، حتى لو انتهت بالفوز، لأن التجربة الأولى مقترنةً بالمتعة، بينما التجربة الثانية مقترنةً بالإنجاز فقط،

التوافق الاجتماعي

في معظم الحالات لا تتضمن تجربة اللعب الجيدة أي تجاوزات، ولكن في بعض الحالات، فإن الأمر الذي يجعل اللعب ممتعاً وميزاً هو القدرة على الانطلاق بحرية، ومداعبة الأطفال لبعضهم بعضاً، وحدي قوانين المجتمع التي تكون ممثلة في قوانين اللعب بشكلٍ عام، وبذلك يصبح اللعب نوعاً من التمرد على القيود،

واكتشف العلماء إن عدم الانسجام يُفسد اللعب، وتبعاً للدراسة، فإن عدم وجود توافق اجتماعي مع الأطفال الآخرين، يحوّل تجربة اللعب الجيدة إلى تجربة سيئة، والعكس صحيح أيضاً، إذ يمكن لتجربة سيئة أن تصبح جيدة من خلال الصداقة، وعلى سبيل المثال شملت عبارات الأطفال جملاً مثل "المطر هطل بغزارة ولكن الجميع استمتعوا باللعب معاً"، و"كنا أصدقاء مقربين"، ما يُشير إلى أن تجربة اللعب الجيدة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالتوافق الاجتماعي، وحسب مفهوم التوافق الاجتماعي، يجب أن يضع الكبار في اعتبارهم، التركيز على تجانس الفريق أكثر من التركيز على تفوقه، وعلى سبيل المثال يمكن تغيير المراكز داخل الفريق الواحد، (ولو على حساب النتيجة في اللعب غير النظامي) حتى تكون تجربة اللعب مبهجة، مع مراعاة عدم إقصاء لاعب معين بطبيعة الحال، ولكن توظيفه مع مجموعة أخرى تتقبله نفسياً،

ويشير العلماء إلى أن الأطفال يحبون أشياءً مختلفة، مما يعني أن ما يُعد تجربة لعب جيدة لطفل قد يكون تجربة سيئة لطفل آخر، خصوصاً بين الثقافات المختلفة، لذلك؛ من المهم توفير فرص لعب أوسع نطاقاً، حيث يمكن لكل طفل اختيار تجربة لعبة ممتعة حسب مفهومه،

وفي النهاية، أشارت الدراسة إلى الأهمية الكبيرة للعب، ودوره الكبير في نمو الأطفال النفسي والوجداني، وأكدت على ضرورة أن تكون تجربة اللعب ممتعة، أكثر منها مفيدة، تبعاً لمفهوم الأطفال عن المتعة وليس مفهوم البالغين،

مذكرة دعوى
طالب التبليغ؛ أحمد محمد سليمان
المطلوب تبليغها؛ حسين العلي علي
بالدعوى؛ طلب مبلغ
نظراً لجهالة عنوانك تقرر هيئة التمييز تبليغك عن طريق الصحف لحضور جلسة المحاكمة يوم الثلاثاء ٢٠٢٦/٥/٥ في الدعوى رقم أساس /٧٨/ لعلم ٢٠٢٦ والمنظورة أمام هيئة التمييز في قامشلو
وإذا لم تحضر أو ترسل وكيلاً عنك فستجري بحقك الإجراءات القانونية.

.....

مذكرة؛ دعوى
أساس /٣٣/ ٢٠٢٦م
الجهة طالبة التبليغ؛ جواهر فواز الفواز
الجهة المطلوب تبليغها؛ شادي هلال الخلف - عبدة فواز الفواز
بالدعوى؛ تصفية تركة وتسليمها
وإن ديوان العدالة في كركي لكي يدعوك لحضور الجلسة يوم الخميس ٢٠٢٦/٤/١٦ فيلزم الحضور شخصياً أو وكيلاً عنك وإلا ستجري بحقك الإجراءات القانونية اللازمة، خلال مدة أقصاها /١٥/ يوماً من تاريخ النشر في الجريدة.

.....

مذكرة؛ دعوى
أساس /١٥/ ٢٠٢٦م
الجهة طالبة التبليغ؛ سالم حسين العلي
الجهة المطلوب تبليغها؛ فطيم صالح الخضر
بالدعوى؛ خلاف على حصة إرثية
وإن ديوان العدالة في كركي لكي يدعوك لحضور الجلسة
فيلزم الحضور شخصياً أو وكيلاً عنك وإلا ستجري بحقك الإجراءات القانونية اللازمة، خلال مدة أقصاها /١٥/ يوماً من تاريخ النشر في الجريدة.

.....

مذكرة؛ دعوى
طالب التبليغ؛ عادل سليمان إسماعيل
المطلوب تبليغها؛ شاهين إبراهيم عبد الباقي
بالدعوى؛ فسخ عقد إيجار
نظراً لجهالة عنوانك تقرر هيئة التمييز تبليغك عن طريق الصحف لحضور جلسة المحاكمة يوم الأحد ٢٠٢٦/٤/١٩ في الدعوى رقم أساس /١١٨/ لعلم ٢٠٢٦ والمنظورة أمام هيئة التمييز في قامشلو
وإذا لم تحضر أو ترسل وكيلاً عنك فستجري بحقك الإجراءات القانونية.

.....

هيئة العدالة الاجتماعية في قامشلو
ص؛ ١٢٥
التاريخ؛ ٢٠٢٦/٣/٢٨
سند تبليغ حكم عن طريق الصحف
الغرفة الثانية
الجهة طالب التبليغ؛ علي محمد سلمو
الجهة المطلوب تبليغه؛ عبد الرحمن أحمد إبراهيم
الموضوع؛ تثبيت ملكية المركبة
نظراً لجهالة عنوانك تقرر تبليغك عن طريق الصحف مضمون الحكم الصادر في الدعوى رقم الأساس /٤٨/ لعام ٢٠٢٦
المحسومة أمام ديوان العدالة في قامشلو/ الغرفة المدنية/ بتاريخ ٢٠٢٦/٢/١٨م
المتضمن في فقراته:
١-أحقية المدعي؛ علي محمد سلمو بملكية المركبة ذات المواصفات التالية؛ النوع جيب اللون؛ فضي رقم الشاسيه؛ Kmhsj81wpvu199487839 رقم اللوحة /٢١٩٢٦٣/ مرور قامشلو سنة الصنع /٢٠٠٧/
٢-تسجيل المركبة وترخيصها لدى مديرية تسجيل المركبات المختصة أصولاً.
٣-حفظ حقوق الغير من أشخاص طبيعيين أو اعتباريين في حال وجودها أو ترتبها.
٤-تضمن المدعي الرسوم والمصاريف.
قراراً صدر وجاهياً بحق الجهة المدعية وبمثابته بحق الجهة المدعى عليها بتاريخ ٢٠٢٦/٢/١٨م قابلاً للطعن بالتمييز أصولاً.
خلال مدة أقصاها /١٥/ يوماً من تاريخ النشر في الجريدة.

.....

مذكرة دعوى
أساس /١١/ ٢٠٢٦م
الجهة طالبة التبليغ؛ نجاح جمعة الحمود
الجهة المطلوب تبليغها؛ عبد الحنان جمعة حمود - فاطمة جمعة حمود
بالدعوى؛ حصة إرثية
وإن ديوان العدالة في كركي لكي يدعوك لحضور الجلسة يوم الخميس ٢٠٢٦/٥/٧
فيلزم الحضور شخصياً أو وكيلاً عنك وإلا ستجري بحقك الإجراءات القانونية اللازمة.

.....

مذكرة؛ دعوى
أساس /٨٧/ ٢٠٢٦م
الجهة طالبة التبليغ؛ وعد صالح الحسين - قرية عرعور
الجهة المطلوب تبليغها؛ رحاب علي الحسين - مجهول الإقامة
بالدعوى؛ تثبيت عقد بيع سيارة
وإن ديوان العدالة في كركي لكي يدعوك لحضور الجلسة
بطلب؛ تسجيل سيارة
فيلزم الحضور شخصياً أو وكيلاً عنك وإلا ستجري بحقك الإجراءات القانونية اللازمة،
خلال مدة أقصاها /١٥/ يوماً من تاريخ النشر في الجريدة،

الدوري السوري للسيدات ما بين الإيجابيات والسلبيات

رونـاهي/ قامشلو ـ أُسدل الستار مؤخراً عن منافسات الدوري السوري للسيدات لكرة القدم للموسم 2025 ـ 2026، بتتويج سيدات نادي الهلال من مدينة قامشلو باللقب للمرة الثالثة على التوالي، في إنجازٍ يُحسب للنادي، رغم ما رافق البطولة من تحدياتٍ ونقاط سلبيّة تكررت في المواسم الأخيرة.

واقع الكرة النسائية

انطلقت منافسات الدوري في ١٠ شباط ٢٠٢٦ بمشاركة ستة أنديةٍ: الهلال، محافظة حمص، فيروزة، إضافةً إلى ثلاثة أنديةٍ مشاركة للمرة الأولى هي الرواد، تلدرة، والنصر، وهي خطوة إيجابية تعكس اتساع رقعة المشاركة.

مرحلة الذهاب... مؤشرات مقلقة

رغم البداية الجيدة، ظهرت بعض الإشكاليات مبكراً، أبرزها تغيّب نادي الرواد عن مباراته أمام الهلال، ما أثار تساؤلات، خاصةً أن الفريق شارك في باقي المباريات!

ولعب هذا التغيّب من قبل نادي الرواد بمباراته مع نادي الهلال دوراً كبيراً في تحديد لقب هدافة الدوري على الأقل. وكانت المنافسة بين رونا عيزوق، لاعبة تلدرة والتي نالت الجائزة لهدافة الدوري، وآية محمد لاعبة الهلال التي حققت جائزة هدافة الدوري لأربعة مواسم متتالية سابقاً، كما عانى نادي الرواد من نتائج قاسية، من بينها خسارة كبيرة أمام فيروزة بنتيجة ١٩ صفر، وأخرى أمام تلدرة في مرحلة الإياب بنتيجة ١٨ صفر في وقتٍ تألقت فيه لاعبة تلدرة رونا عيزوق وسجلت في هذه المباراة وحدها ١٦ هدفاً، وهي التي توّجت هدافة للدوري برصيد ٢٦ هدفاً.

ورغم الهزائم بالنتائج الكبيرة استمر نادي الرواد في المنافسة ولم ينسحب، ويُعدُّ ذلك نقطة إيجابية، إلا أن ظاهرة الغيابات غير المبررة تبقى بحاجة إلى معالجة واضحة من الاتحاد العربي السوري لكرة القدم.

مرحلة الإياب... انسحابات متكررة

لم تكن مرحلة الإياب أفضل حالاً من مرحلة الذهاب، إذ شهدت انسحاب نادي فيروزة من استكمال المنافسات، وسط حديث عن خلافات إدارية، وتكرار هذه الظاهرة في أكثر من موسم، مع الاكتفاء بعقوبات مالية من قبل الاتحاد العربي السوري لكرة القدم؛ ما يطرح تساؤلاتٍ حول جدوى هذه الإجراءات؟

ويبرز هنا مطلب بفرض عقوبات أكثر صرامة، مثل الحرمان من المشاركة في المواسم التالية، للحد من هذه الظواهر.

جدل في الجولة الختامية

شهدت المباراة الختامية بين سيدات الهلال والنصر أحداثاً مثيرة للجدل، بعدما توقفت في الشوط الأول نتيجة عدم اكتمال النصاب القانوني لفريق النصر، ورغم عودة لاعبات النصر واستكمال اللقاء لاحقاً، إلا أن الفريق انسحب مجدداً مع انطلاق الشوط الثاني، ما دفع حكمة المباراة لإطلاق صافرة النهاية واحتساب النتيجة لصالح الهلال بثلاثة أهداف دون رد.

وأثرت هذه الأحداث بشكلٍ مباشر على مجريات المنافسة، ولا سيما في سباق الهدافات، خاصةً بعد أن جُحت لاعبة الهلال آية محمد في تسجيل ثلاثة أهداف (هاتريك) خلال الشوط الأول من اللقاء، وتبقى مثل هذه الحالات بحاجة إلى مراجعة دقيقة من الجهات المنظمة، لضمان تكافؤ الفرص والحفاظ على نزاهة المنافسة.

الهلال... بطل رغم التحديات

رغم كل الصعوبات، نجحت سيدات الهلال في حسم اللقب، مؤكدات حضورهن القوي واستمراريتهن في القمة، خاصةً في ظل الظروف الأمنية التي أثرت على التحضيرات للنادي في مدينة قامشلو وقتها، ويُعدُّ هذا التتويج الثالث على التوالي إنجازاً مهماً للنادي ولمدينة قامشلو، ودليلاً على قدرة الفريق على تجاوز التحديات وتحقيق النجاح.

وتبقى الكرة النسائية في سوريا عند مفترق طرق، بانتظار اهتمام حقيقي وشامل من مختلف الجوانب، بما يُسهم في تطويرها والارتقاء بمستوى المنتخبات الوطنية لتظهر بالصورة التي تليق بالبلاد، وتعكس الإنجازات المحلية المحققة حتى الآن.

كما إن هذه الطموحات تستند إلى نجاحات سابقة على الصعيد الآسيوي، تمثلت بتتويج المنتخب السوري بلقبي فئتي الواعدات والناشئات في بطولة غرب آسيا، التي أقيمت في الأردن عام ٢٠٢٣، وهو ما يمنح قاعدة يمكن البناء عليها نحو مستقبل أفضل للكرة النسائية.

بطولة مميزة للكرة الطائرة للرجال بمناسبة أعياد الربيع

رونـاهي/ قامشلو ـ تواصل هيئة الشباب والرياضة في مقاطعة الجزيرة، عبر مكاتب الألعاب الرياضية التابعة للمجلس الرياضي، تنظيم سلسلة من البطولات والفعاليات الرياضية بمناسبة أعياد الربيع، وذلك تحت شعار: «الرياضة أخلاق، محبة وسلام».

وجاءت هذه الأنشطة بعد توقف كامل للحركة الرياضية في المقاطعة منذ بداية العام، نتيجة الأوضاع الأمنية التي شهدتها المنطقة، عقب أحداث حيي الأشرفية والشيخ مقصود في حلب، وما تبعها في مدن شمال وشرق سوريا.

ومع توقيع الاتفاق بين قوات سوريا الديمقراطية والحكومة السورية المؤقتة بتاريخ ٢٠٢٦/١/٢٩، والذي نصَّ على دمج الهيئات والدوائر التابعة للإدارة الذاتية مع الحكومة السوريّة المؤقتة، عادت الأنشطة الرياضية تدريجياً، حيث باشرت هيئة الشباب والرياضة عبر مكاتب المجلس الرياضي بتنظيم بطولات ومباريات كرنفالية متنوعة.

ضمن هذه الفعاليات، نظم مكتب الألعاب الجماعية بطولة للكرة الطائرة للرجال بمشاركة ثلاث منتخبات، وهي: قامشلو ـ عامودا ـ تربه سبيه، وتنافست فيما بينها وفق نظام من يجمع النقاط أكثر يحقق اللقب.

نتائج البطولة:

فوز عامودا على تربه سبيه (٢-٠)

فوز عامودا على قامشلو (٢-٠)

فوز تربه سبيه على قامشلو (٢-٠)

الترتيب النهائي:

١ـ عامودا

٢ـ تربه سبيه

٣ـ قامشلو

الجوائز الفردية:

أفضل ناشئ: ديار محمد (قامشلو)

أفضل ليبرو: علي نبو (عامودا)

أفضل معد: الآن نبو (عامودا)

أفضل ضارب: يارا ن يوسف (تربه سبيه)

أفضل لاعب: علاء حسين (عامودا)

الجوائز الجماعية:

المركز الأول: كأس + كرة طائرة + ميداليات

المركز الثاني: كأس + كرة طائرة + ميداليات

المركز الثالث: كرة طائرة + ميداليات

فعاليات أخرى ضمن أعياد الربيع:

أُقيمت مباراة كرنفالية لكرة السلة للرجال، انتهت بفوز منتخب قامشلو على الدرباسية بنتيجة ٦٢ مقابل ٤٢ نقطة، وذلك في الصالة الرياضية بمدينة قامشلو.

٢٠٢٦/٤/٤:

أُقيمت مباراة كرنفالية للكرة الطائرة للسيدات، فاز فيها منتخب عامودا على منتخب قامشلو بثلاثة أشواط دون رد، في صالة عامودا الرياضية.

٢٠٢٦/٤/٥:

أُقيمت مباراة كرنفالية لكرة السلة للسيدات، انتهت بفوز منتخب قامشلو على منتخب الدرباسية بنتيجة ٦٧ مقابل ٤٠ نقطة، في الصالة الرياضية بمدينة قامشلو.

العام الدراسي ٢٠٢٥ـ٢٠٢٦... بداية واعدة ومستقبل ضبابي

قامشلو/ دعاء يوسف ـ بدأ العام الدراسي 2025 ـ 2026 في شمال وشرق سوريا بتنظيم واستعدادات قوية عكست جهوزية تعليمية واسعة، لكن التوترات الأمنية والتهجير أدّيا إلى خروج مئات المدارس من الخدمة وحرمان آلاف الطلاب من متابعة تعليمهم.

شهد العام الدراسي ٢٠٢٥ ـ ٢٠٢٦ في مناطق شمال وشرق سوريا بداية منظمة حملت مؤشرات إيجابية على صعيد الاستعدادات التربوية، إلا إنه سرعان ما تحوّل إلى عام مليء بالتحديات والتعقيدات، نتيجة التطورات الأمنية والسياسية التي انعكست بشكل مباشر على استقرار العملية التعليمية واستمراريتها، ما أدى إلى انقطاع العديد من الطلاب عن العملية التربوية في الفصل الدراسي الثاني.

بداية سرعان ما تعثرت

ومع انطلاق العام الدراسي في أيلول ٢٠٢٥، باشرت هيئة التربية والتعليم في الإدارة الذاتية استعداداتها مبكراً، حيث عاد الكادر الإداري إلى المدارس في السابع من شهر نيسان نفسه، لتبدأ الدروس الفعلية في الرابع عشر من الشهر ذاته، وقد سبقت ذلك حملة صيفية واسعة شملت صيانة وترميم المدارس، وتأهيل البنية التحتية التعليمية، إلى جانب تنفيذ برامج تدريبية للكوادر التدريسية، وتأمين المستلزمات الأساسية، في محاولة لخلق بيئة تعليمية ملائمة وآمنة للطلاب.

وبحسب الإحصاءات الرسمية، استقبلت مدارس مقاطعة الجزيرة أكثر من ٢٠٦ آلاف طالب وطالبة، توزعوا على ١,٧٣٥ مدرسة، بإشراف نحو ١٦,٩٣١ معلماً ومعلمة، إضافة إلى ٢,٤١٦ إدارياً وإدارية، وتعكس هذه الأرقام حجم المنظومة التعليمية واتساعها، فضلاً عن الجهود المبذولة لضمان استمراريتها رغم التحديات.

ومن أبرز إنجازات القطاع التعليمي لهذا العام هي المناهج الدراسية الجديدة في مختلف المقاطعات التابعة للإدارة الذاتية، ضمن رؤية تربوية تهدف إلى تعزيز التعدد اللغوي والثقافي من خلال اعتماد ثلاث لغات رئيسية في التدريس «الكردية، العربية، والسريانية»، وقد اعتُبر هذا المنهاج خطوة استراتيجية نحو ترسيخ مبدأ التعليم باللغة الأم، وتعزيز الهوية الثقافية المتنوعة في المنطقة.

هذا وقد تمكن القطاع التعليمي من إتمام الفصل الدراسي الأول بنجاح نسبي، فخضع الطلاب للاختبارات الكتابية، وبدأت عمليات التقييم وإصدار النتائج وفق البرنامج المحدد، إلا إن هذا الاستقرار لم يدم طويلاً، إذ سرعان ما ألقت التطورات الأمنية بظلالها الثقيلة على المشهد التربوي.

التهجير.. وخروج المدارس من الخدمة

وقد شهدت مناطق عدة، لاسيما في الرقة والطبقة، موجات تهجير واسعة نتيجة الهجمات والتوترات الأمنية، ما أدى إلى انتقال أعداد كبيرة من السكان نحو مدن وبلدات مقاطعة الجزيرة، من الحسكة إلى ديرك، وأدى هذا التهجير إلى استخدام العديد من المدارس مراكز إيواء للمهجرين، الأمر الذي تسبب بخروج نحو ١٧٠٠ مدرسة عن الخدمة التعليمية.

وفرض هذا الواقع خدمات كبيرة على العملية التربوية، حيث حُرم مئات الآلاف من الطلاب حقهم في التعليم، في ظل غياب بيئة تعليمية مستقرة وآمنة، كما تسبب الاكتظاظ السكاني في المناطق المستقبلة بضغط إضافي على المدارس التي بقيت عاملة، ما أثر على جودة التعليم وظروفه، وفي مدينة قامشلو لا تزال نحو ٧٠ مدرسة خارج الخدمة بسبب استخدامها لإيواء المهجرين، فيما تم إفراغ مدرسة واحدة فقط، أما في ديرك، فيقطن المهجرون في ٤١ مدرسة، جرى إفراغ عشر منها، بينما لا تزال مدارس أخرى خارج الخدمة، وفي كركي لكي، ما تزال خمس مدارس مأهولة بالمهجرين، رغم إفراغ ١١ مدرسة سابقاً.

ورغم هذه التحديات، تمكنت الجهات المعنية من إعادة تفعيل جزء كبير من المدارس، حيث عادت ٧٧٩ مدرسة لاستئناف العملية التعليمية من أصل ٨٨٣ مدرسة تابعة للإدارة الذاتية، تمتد من ديرك إلى الحسكة، ويستفيد منها نحو ١٥٩,٤١٧ طالباً وطالبة، إلا أن المدارس التي لا تزال تؤوي مهجرين تبقى خارج الخدمة والتي هي ١٠٥ مدارس، بانتظار تحسن الأوضاع الأمنية وعودة الأهالي إلى مناطقهم.

وإلى جانب ذلك، يواجه القطاع التعليمي تحدياً مزمناً يتمثل في انقطاع عدد كبير من الطلاب عن الدراسة لسنوات سابقة بسبب النزاعات المستمرة، ما يفاقم من مشكلة التسرب التعليمي ويهدد مستقبل جيل كامل، فقد انقطع طلاب الشهباء والشيخ مقصود منذ أكثر من عامين عن العملية التربوية، بسبب التهجير القسري المتواصل.

ويعكس العام الدراسي ٢٠٢٥ ـ ٢٠٢٦ واقعاً معقداً للتعليم في المنطقة، فتقاطعت الجهود التربوية مع التحديات الأمنية والإنسانية، وبينما نجحت المؤسسات التعليمية في تحقيق بداية واعدة وتنفيذ خطوات تطويرية مهمة، فإن استمرار الأزمات يضع مستقبل العملية التعليمية أمام حالة من الضبابية، تتطلب حلولاً جذرية وتنسيقاً واسعاً لضمان حق التعليم لجميع الأطفال في المنطقة.

الأربعاء الأحمر.. تراث متجذر وهوية لا تزول

بالخير، كما يُسلق البيض ويُلوَّن بألوان زاهية ترمز إلى الحياة والتجدد، وتُعلّق الزهور الحمراء على الأبواب والنوافذ.

عيد الأمل والتجدد

وبالتزامن مع عيد الأربعاء الأحمر، تحدثت الناطقة باسم اتحاد المرأة الإيزيدية «هدية شمو» لصحيفتنا «روناهي» "الشهر نيسان دلالات عديدة في الديانة الإيزيدية، فعيد الأربعاء الأحمر هو عيد الرأس السنة للإيزيديين، وبداية سنة جديدة، ففي هذا الشهر "نيسان" وحسب معتقداتنا يكتمل الكون، فهو شهر الخير والبدايات الجديدة".

ففي يوم الجمعة بدأ خلق الكون، وفي يوم الأربعاء اكتمل الكون، بهذه الجملة استرسلت هدية: "تقوم بتلوين البيض بثلاثة ألوان أساسية، وهو (الأحمر: يرمز للحياة والتجدد، والأبيض: يرمز للسلام، والأخضر يرمز للطبيعة)" مضيفةً: "كما وفي معتقداتنا يُمنع الزواج في شهر نيسان، ولا نقوم بوضع الحناء خلال الشهر لأن نيسان وحده يعتبر عروس السنة".

جل أغا/ أمل محمد- أكدت الناطقة باسم اتحاد المرأة الإيزيدية في مقاطعة الجزيرة "هدية شمو"، أن الإيزيدية هي من أعرق الديانات، والاحتفال بعيد الأربعاء الأحمر، وبعد الاحتفال بالعيد البهجة والفرح، حيث يُعد هذا العيد، والذي يعرف باسم Çarşema Sor، من أبرز الأعياد الدينية لدى الإيزيديين، حيث يمثل رأس السنة الإيزيدية وبداية فصل الربيع، يحمل دلالات روحية وثقافية عميقة.

وتبدأ الاستعدادات للاحتفال بعيد الأربعاء الأحمر قبل أيام، حيث تقوم العائلات بتنظيف المنازل وتزيينها، في تعبير عن استقبال عام جديد مليء بالخير، كما يُسلق البيض ويُلوَّن بألوان زاهية ترمز إلى الحياة والتجدد، وتُعلّق الزهور الحمراء على الأبواب والنوافذ.

وتابعت هدية: "ورغم الظروف الصعبة التي مرّ بها هذا الشعب، لا سيما بعد أحداث الإبادة الجماعية للإيزيديين ٢٠١٤، إلا أنهم يواصلون الاحتفال بعيدهم بإصرار، مؤكدين تمسكهم بالحياة وتراثهم العريق"، مضيفةً: "فمن خلال تمسكنا بعاداتنا وتقاليدنا فإننا نحافظ على ديانتنا وهويتنا وثقافتنا ونرثها للأجيال القادمة".

واختتمت الناطقة باسم اتحاد المرأة الإيزيدية "هدية شمو" حديثها، برسائل أمل بالسلام والاستقرار، مع تطلع إلى مستقبل أكثر أمناً وازدهاراً، في وقت يواصل فيه الإيزيديون الحفاظ على تقاليدهم التي توارثوها عبر الأجيال.

هذا، وتخرج العائلات الإيزيدية يوم العيد للتنزه والاحتفال في أحضان الطبيعة، فعيد الأربعاء الأحمر مرتبط بشكل وثيق بالطبيعة وخيراتها وألوانها، وفي صبيحة العيد يتوجه الإيزيديون إلى المزارات الدينية، والقبور، حيث تُقام الصلوات والطقوس الخاصة، ويُشعل الزيت في القناديل كرمز للنور والخير.

وبُعد تبادل الزيارات بين الأقارب والجيران من أبرز مظاهر الاحتفال، حيث تسود أجواء الفرح والتسامح، وتُقدّم الأطعمة التقليدية والحلويات «كليجة» كما تُحرص العائلات على ارتداء الملابس الجديدة، في إشارة إلى بداية جديدة.

وأكدت «هدية شمو»، أن هذا العيد لا يحمل طابعاً دينياً فحسب، بل يُجسد أيضاً الهوية الثقافية والاجتماعية للإيزيديين، ويُسهم في تعزيز التماسك بين أفراد المجتمع، خاصةً في ظل التحديات التي واجهها الإيزيديون في السنوات الأخيرة.

إرث ديني صامد رغم التحديات

الدين والحياة

الطريق إلى الله... ليس متاهة

علي زاخراني

قال الله تعالى: وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ

في زمنٍ كثرت فيه الأصوات، وتعددت فيه الطرق، يقف الإنسان حائرًا يسأل: أين الحق؟ وأين السبيل إلى الله؟

تتزاحم الأقوال أمامه، وتتنوع الطقوس والصور، وكلٌّ يدّعي الصواب... فيثقل القلب، ويضيق الصدر، حتى يظن أن الحقيقة قد تفرّقت بين الناس، لكن: الحقيقة لم تتفرق... بل تفرّقت القلوب عنها.

فالإنسان بفطرته يبحث عن الله، ويسعى لامتثال أمره وعبادته حق العبادة، لكنه قد ينفر من صورة مشوهة رآها، قسوة نُسبت إلى الدين، أو جهلٌ نطق باسمه، أو استغلالٌ تزيّن بشعاراته، فيظن أن الطريق مظلم، وأن الدين معيب، فيبتعد عن الحق وهو يظن أنه ينجو... بينما الحقيقة ثابتة لا تتغير.

الدين في صفائه نور، ولكن بعض الأيدي حرّفته، وبعض الألسنة أضلّت الناس بجهلها، فصار بعضهم حجابًا عن الحق بدل أن يكونوا أدلّة عليه. فاعلم يا أخي: ليس كل من تكلّم باسم الدين صادقًا، ولا كل من دلّ على الطريق سالكًا، فالكلام شيء، والحال شيء آخر، ومن جمع بينهما فقد صدق واهتدى، وهنا يكمن الخطأ الخفي: حين نحكم على النور بأخطاء حامليه، نخسر الطريق... لا لأن الحق ضلّ، بل لأن فهمنا له أخطأ.

إن الطريق إلى الله ليس متاهة، ولا الحقيقة بعيدة، بل هي أقرب مما نظن، وأوضح لمن طلبها بصدق، فالعائق الحقيقي ليس في الطريق، بل في قلبٍ أغلقه الهوى، وبيئةٍ شكّلته، وخوفٍ قيّده، وتقليدٍ منعه من السؤال وتمييز الحق من الباطل.

فابحث عن الحق بعقلٍ متدبّر، وقلبٍ صادق، واطلب الهداية من الله: فإنه لم يترك الإنسان تائهًا، بل بيّن له السبيل، لا تخلط بين الحق وأخطاء أهله، ولا ترفض النور لأن بعضهم أساء حمله، فمن صدق في طلب الله، وأخلص قصده، وسار بنورٍ لا بهواه... لن يضل، بل سيصل.

واذكر دائمًا: إن النور لا يُحبى، وأن الحق لا يزول، مهما أظلمت الصور، ومهما أخطأ الناس في حمله، فمن صفا قلبه، ونقّت نيته، وسار على الطريق بوعيٍ وهداية... أضاء الله قلبه باليقين.

فلا تيأس، ولا تخف... فالحق واضح لمن طلبه بصدق، والله أقرب إليك من قلبك، وأرحم بك من نفسك، يمدّك بالنور كلما صدقت في طلبه، وكلما عدت إليه.

اللهم أرنا الحق حقًا وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلًا وارزقنا اجتنابه، ولا تجعل أخطاء الناس حجابًا بيننا وبين نورك، واهدِ قلوبنا إلى صراطك المستقيم، واجعلنا هداةً مهتدين، غير ضالين ولا مضلّين.

بعد سنوات من المعاناة.. الدفعة الثالثة من مهجّري عفرين يعودون للديار

مركز الأخبار ـ انطلقت الدفعة الثالثة من مهجّري عفرين نحو مناطقهم، ضمن رحلات العودة المنظمة، في إطار تنفيذ اتفاق 29 كانون الثاني، وانطلقت الدفعة الثالثة، يوم الثلاثاء 14 نيسان الجاري، من قامشلو، بعد سنوات من التهجير والمعاناة.

وجُمّع العائدون في دوار الشهيد يوسف كلو، غرب المدينة، حيث انطلقت عشرات الحافلات والشاحنات باتجاه عفرين. وتأتي هذه الخطوة في إطار تنفيذ اتفاق ٢٩ كانون الثاني ٢٠٢٦، الذي ينصّ على تسهيل عودة المهجرين الآمنة إلى مناطقهم.

وتُعدّ هذه الدفعة استكمالاً لجهود إعادة المهجرين، مع توقعات بعودة المزيد من العائلات خلال الفترة المقبلة. ووفقاً للمعلومات التي حصلت عليها وكالة هاوار، من مجلس مهجّري عفرين والشهباء، إن هناك ١٠٠٠ عائلةً مهجرة من عفرين وبلداتها، سيعودون إلى ديارهم خلال الأيام القادمة، وأكدت المعلومات أن القافلة تضم ألف عائلة من مدينة عفرين وبلداتها.

ومن الجدير بالذكر، إن الدفعة الأولى التي تتألف من ٤٠٠ عائلةً، قد عادت إلى عفرين في التاسع من آذار المنصرم، فيما عادت الدفعة الثانية، التي ضمّت ٢٠٠ عائلةً، في الرابع من نيسان الجاري.

عوائل الأسرى بقامشلو يطالبون بالإفراج عن أبنائهم

قامشلو/ دعاء يوسف - في ظهيرة مثقلةٍ بالانتظار، وتحديداً عند الساعة الواحدة، احتشدت عشرات العائلات أمام دوّار فرموطي في قامشلو، لا يحملون سوى صور أبنائهم وذويهم، وأصواتٍ متكسّرة تتشبّث بالأمل كمن يتعلّق بخيط نجاةٍ أخير.

في يوم الثلاثاء ١٤/٤/٢٠٢٦، أغلق عوائل الأسرى الطريق بأجسادٍ أنهكها القلق، وعيونٍ لم تعد تعرف طعم النوم، فيما ارتفعت الهتافات كصرخةٍ جماعية تختلط فيها الدموع بالرجاء كانت الكلمات تخرج متقطّعة، يسبقها البكاء أحياناً، وتخنقها الغصّة أحياناً أخرى، كأن الحزن صار لغةً واحدة تجمعهم جميعاً.

الأهالي الذين تجمّعوا لم يأتوا للاحتجاج فقط، بل جاءوا ليقولوا إن الغياب لم يعد يُحتمل، وإن كل صورةٍ مرفوعة بين الأيدي ليست ورقة، بل حياةً معلّقة بين الانتظار والخوف، ومشاهد الوجوه كانت أقرب إلى ذاكرة مفتوحة على الألم؛ أمّهات يقفن بثبات هشّ، وآباء يحاولون إخفاء ارتجافهم، وأصدقاء فقدوا القدرة على تفسير هذا الغياب الطويل.

ويأتي هذا التحرك في ظلّ الإفراج عن ثلاث دفعات من الأسرى، الأولى في العاشر من آذار المنصرم وبلغ عددها نحو ١٠٠ شخص، والثانية شملت ٣٠٠ أسير من مناطق متعددة بينها الحسكة، قامشلو، الشدادي، كوباني، عفرين، دير الزور، الرقة والطبقة، بينهم مدنيون، إضافة إلى نحو ٤٠٠ أسير أفرج عنهم في الدفعة الثالثة، وجميعهم أُسروا أو اعتُقلوا خلال فترات مختلفة من هجمات سابقة على شمال وشرق سوريا، والافراج عنهم يأتي تنفيذاً لبنود اتفاق ٢٩ كانون الثاني بين قوات سوريا الديمقراطية والحكومة السورية المؤقتة.

لكن رغم هذه الأرقام، يبقى في عيون الأهالي رقمٌ واحد هو انتظار عودة كافة الغائبين الذين لم يعودوا بعد، والذين يجعلون كل لحظة انتظارٍ طويلة كعمرٍ كامل، وكل دقيقةٍ أمام الدوّار امتحاناً جديداً للصبر والاحتمال.

محاضرة لجامعة روج آفا حول الاندماج الديمقراطي

قامشلو/ علي خضير- بهدف إيضاح آلية الاندماج الديمقراطي، وآخر المستجدّات السياسية التي تعيشها المنطقة حالياً، نظّمت جامعة روج آفا محاضرة في مبنى جامعة روج آفا الثلاثاء المصادف لـ ١٤ نيسان الجاري، المحاضرة أدارها الرئيس المشترك لحزب الاتّحاد الديمقراطي "غريب حسو"، والمتحدّثة باسم حزب الاتّحاد الديمقراطي "سما بكداش" بوجود طلّاب جامعة روج آفا، وأعضاء من الكادر التدريسي في الجامعة، إلى جانب شخصيات سياسية في حزب الاتّحاد الديمقراطي.

تمحورت حول عملية الاندماج والاتفاق الذي تم توقيعه في ٢٩ كانون الثاني، وفي بداية المحاضرة تطرق غريب حسو، إلى موضوع الاندماج كمصطلح، جديد ومفهوم المجتمع حوله، وبين مفهوم الاندماج وكيفية إتمامه مع الحكومة السورية المؤقتة،

وأوضح"مفهوم الاندماج ليس بانصهار ثقافة ضمن أخرى، كما يفسره النظام الرأسمالي، بل على العكس، حيث يفسره المفهوم المجتمعي باعتماد الاندماج على الديمقراطية، بحيث يحافظ كل مجتمع على خصوصيته وثقافته ولغته".

ولفت: أن الاندماج الديمقراطي، أحد الأطر الديمقراطية من أجل بناء الديمقراطية في سوريا، وأشار إلى وجود معوقات وخُدبات حول مفهوم الدمج الديمقراطي، وتطبيق هذه الاتفاقية،

واختتم الرئيس المشترك لحزب الاتّحاد الديمقراطي غريب حسو:"نحن مصرون على تطبيق الاندماج الديمقراطي، حسب بنود الاتفاقية، بشكل يليق بكل السوريين، وبتيح الفرصة لانضمام كافة الشعوب والمكوّنات السورية لهذا الاتّفاق، بهدف بناء أرضية سلمية مشتركة لكل المجتمعات في سوريا".

ثم فتح باب النقاش وطرح الأسئلة من الحضور، وتم الإجابة عن جميع الاستفسارات من قبل الرئيس المشترك لحزب الاتّحاد الديمقراطي "غريب حسو".

مشاهد انتقامية في حمص تتصدّر المشهد في سوريا

مركز الأخبار- تتصدّر محافظة حمص قائمة أكثر المناطق التي شهدت تصاعداً في وتيرة عمليات التصفية الجسدية، والقتل ذات الطابع الانتقامي، والطائفي، فمنذ مطلع العام الجاري، تم استهداف وتصفية عشرات المواطنين، ارتكب بعض هذه الجرائم أشخاصٌ مجهولون، أو أشخاص يتبعون لمجموعات مسلّحة، رديفة أو موالية للسلطة الحالية،

وتشير هذه الجرائم إلى إنّ عجز أو تواطؤ السلطات الحالية، يُعمّق مخاوف المواطنين، ويهدّد بمزيد من الانقسام داخل النسيج المجتمعي السوري،

ووفقاً لتوثيقات المرصد السوري لحقوق الإنسان فقد قتل ٣٨ شخصاً بينهم خمس نساء وطفلة، على أساس طائفي في محافظة حمص منذ مطلع العام الجاري ٢٠٢٦،

وفي كانون الثاني قتل ١٢ شخصاً في عمليات تصفية، وهم (١١ رجلاً وامرأة واحدة)، بسبب الانتماء الطائفي، أما في شباط، قتل ١٣ شخصاً في عمليات تصفية، وهم، (١٠ رجال وثلاث نساء)، ١٢ منهم على أساس طائفي،

وفي آذار الماضي، قتل ثمانية أشخاص في عمليات تصفية في حمص بسبب الانتماء الطائفي،

وفي الأيام الماضية من نيسان الحالي، قتل خمسة أشخاص في عمليات تصفية، ثلاثة رجال وامرأة وطفلة، على أساس طائفي،

ويحذر المرصد السوري، من تحوّل هذه الحوادث إلى نمطٍ منهجٍ يهدد الاستقرار والأمن في البلاد، داعيًا الجهات المختصة إلى تعزيز جهود الملاحقة والمحاسبة للمتورطين، وحماية المدنيين من دوامة العنف المستمرة،

من المعرض إلى الشارع... فنان يختار المارة جمهوراً لفنه

قامشلو/ دعاء يوسف ـ فنانٌ لم ينتظر جمهور المعارض، بل حمل ألوانه إلى الشارع، فحوّل الجدران الصامتة لوحاتٍ تنبض بحكايا الناس، وتهمس لكلّ عابر برسائل من قلب المدينة.

بينما يقضي كثير من الفنانين سنوات طويلة في التحضير لمعارضهم الفنية، ينتظرين أن يأتي الجمهور لمشاهدة أعمالهم داخل صالات العرض، اختار فنان شاب أن يكسر هذه القاعدة التقليدية، ويذهب بفنه إلى الناس بدل أن ينتظرهم، لقد حوّل الشارع إلى معرض مفتوح، وجعل جدران المدن لوحات نابضة بالحياة، يراها المارّ العادي كما يراها المهتم بالفن، في مشهد بات مألوفاً في شوارع الجزيرة.

فنّان جداريات

"ميلاد فواز عبدي"، شاب يبلغ من العمر ٣٤ عاماً، ينحدر من مدينة عامودا، استطاع خلال سنوات قليلة أن يترك بصمة واضحة في عالم الفن الجداري، لم يقيّد نفسه بنمط واحد من الرسم، بل خاض تجارب متعددة، مستخدماً مختلف الأساليب والخامات، ليعبّر عن ذاته بحرية، فلا يقتصر الرسم على كونه خطوطاً وألواناً، بل هو عالم متكامل يمنحه القدرة على التعبير عن مشاعره وأفكاره، حيث تحمل كل لوحة رسالة خاصة تعكس جزءاً من داخله.

بدأت رحلته مع الفن منذ الطفولة كسائر فناني المنطقة، حين تعلّم الرسم بشكل ذاتي، معتمداً على شغفه وإصراره في تطوير مهاراته، لاحقاً، سافر إلى لبنان للعمل في مجال الدهان، هناك تعمّق أكثر في التعامل مع الألوان والأسطح، ما عزّز حبه للرسم على الجدران.

وعند عودته بعد ثلاث سنوات، بدأ تنفيذ عدد كبير من اللوحات، ليكتشف حبه الحقيقي في فن الجداريات، الذي وجد فيه وسيلة مباشرة للتواصل مع المجتمع.

يرى عبدي: "الرسم على الجدران يعطي العمل الفني حضوراً فورياً في حياة الناس، حيث تصل الفكرة بسرعة إلى المتلقي دون حواجز، على عكس اللوحات التقليدية التي تُعرض داخل المنازل أو المعارض، حيث يحتاج المشاهد إلى قصد المكان لرؤيتها، فإن الجداريات تفرض نفسها في الفضاء العام، لتصبح جزءاً من المشهد اليومي، لذلك، أحرص على أن تكون أعمالي قريبة من الناس، تعبّر عنهم، وتلامس واقعهم".

فيما يتعلق بالمواد التي يستخدمها، يعتمد ميلاد فواز عبدي على الدهانات المائية والنفطية، والتي تتفاوت أسعارها بين ثلاثة وخمسة عشر دولاراً، تبعاً للجودة والنوع، ويؤكد أن عمله يتطلب كميات كبيرة من الألوان، خاصة أنه لا يقيّد نفسه بسطح محدد، إذ يرى أن أي مساحة يمكن أن تتحول لوحة فنية، سواء كانت جداراً أو زجاجاً أو أي مادة أخرى.

حلم وصعاب

ومن بين أعماله اللافتة، لوحة القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية الجنرال مظلوم عبدي، فنفّذ اللوحة وهو مغمض العينين، في تجربة أراد من خلالها إيصال رسالة رمزية: "الصورة محفوظة في قلبي وذاكرتي، كما أرادت التأكيد على أن الفن لا يعرف المستحيل، وأن الإبداع قادر على تجاوز الحدود التقليدية، خاصة في ظل التطور المستمر لأساليب التعبير الفني، حيث بات الفنانون يستخدمون مواد متنوعة مثل الخيش والزجاج وحتى الخيوط".

ويؤمن عبدي، بالرسم لغة صامتة، قادرة على التعبير حين تعجز الكلمات، فكل لوحة، برأيه، تحمل قصة خفية لا يمكن فهمها إلا من خلال الألوان والتفاصيل، وهو ما يمنح الفن قوة خاصة في التأثير على المتلقي، ودفعه للتفكير بعمق، وعلق: "لذلك أسعى من خلال أعمالي إلى تغيير نظرة الناس للواقع، وإثارة تساؤلاتهم حول ما يحيط بهم".

إذ إنه خلال مسيرته، أنجز العديد من اللوحات التي عبّرت عن معاناة شعبه وآماله، مستخدماً ألواناً تعكس الأمل رغم الصعوبات، وهو يعمل إلى جانب مهنته في طلاء المنازل.

ولكنه يواجهه عدداً من التحديات، أبرزها مشكلة الرطوبة في الجدران، والتي تؤدي مع مرور الوقت إلى تفتت الدهان وتلف اللوحات، كما يشير إلى عدم قدرته على شراء مواد باهظة الثمن يمكن أن تساعده في معالجة هذه المشكلة، ما يشكل عائقاً أمام استمرارية بعض أعماله.

ومع ذلك، يبقى إصراره على الاستمرار أقوى من الصعوبات، مؤمناً بأن الفن رسالة يجب أن تصل، وأن الجدران قادرة على أن تتحول إلى ذاكرة حيّة تنبض بقصص الناس وأحلامهم، وقد نوه أنه يسعى لتشكيل فريق فني من الشباب ودعا المهتمين بالفن للانضمام إليه،

واختتم الفنان ميلاد فواز عبدي حديثه: "الفن لا يحتاج إلى ساحة أو مجهود أو ألوان غالية وأوراق ذات جوده عالية، ولكنه يحتاج إلى روح حُب الرسم، وحلمي أن أسلّم شخصياً لوحة للقائد العام لقوات سوريا الديمقراطية الجنرال مظلوم عبدي من ولعي بهذه الشخصية التي دخلت قلوب أهالي المنطقة،

الاختلاف بين قصيدة «التفعيلة» وقصيدة «النّثر».. جدلٌ بين التّحديث والانقلاب على هُويّة القصيدة

أحمد عبد الرؤوف

عرف الشّعر العربي الحديث أنماطاً عديدة من حيث الشّكل والإيقاع والبنية الفنية والصورة الشعرية خلال القرن الماضي تجلّت عند العديد من الشعراء، ولكنّها لم تنحلّ عن قواعدها التي تقوم على الوزن والقافية وإن تعدّدت قوافي النص الواحد واعتمدت بنيتها العروضية على تفعيلة أو تفعيلتين متتاليتين من بحر معيّن وسُميت قصيدة التفعيلة، ولكن ذهب بعض الشعراء إلى أبعد من ذلك حين ابتكروا جنساً أدبياً جديداً بحسب الكثير من النقّاد أسموه بقصيدة النثر التي أشعلت بدورها جدلاً كبيراً لدى الكتّاب والنقّاد والمهتمين بالشأن الأدبي والثقافي

بدايات قصيدة التفعيلة

بدأت حركة الشعر الحر "شعر التفعيلة" عام ١٩٤٧ في العراق وتصدّر هذا الشكل الشعري الجديد نازك الملائكة بقصيدتها "الكوليرا" وبدر شاكر السّيّاب بقصيدته "كان حبّهُ" فكان هذان النّصّان تمرّداً كبيراً على قصيدة الشطرين والقافية الواحدة حين استطاعا تحرير القصيدة من العدد الثابت للتفعيلات وصدر البيت وعجز البيت بتفعيلة واحدة تتكرّر بعدد غير محدود وقوافٍ كسرت قاعدة القافية الموحّدة لتخلق جرساً موسيقياً غير مسبوق، تصدّر هذه الريادة نازك الملائكة والسّيّاب رغم ذهاب بعض الدراسات إلى أن البداية الحقيقة لشعر التفعيلة تعود لقبل ذلك بكثير حين ظهرت في مسرحيات علي أحمد باكثير الشعرية.

اعتمدت قصيدة التفعيلة على البحور الصافية مثل "الرمل والرجز والكامل" حيث يتغير عدد التفعيلات من سطر لآخر لتكون القصيدة مقطعية بدل أن تتألّف من شطرين متساويّين بعدد التفعيلات وملتزمين بجوازات البحر المعهودة، كما جاءت قصيدة التفعيلة بشكلها الحديث لزاماً نفسياً وفنياً لمرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية، حيث تأثر الشعراء بالآداب الغربية التي بدأت تنتقل من خلال الصحافة والطباعة والتواصل بطبيعة الحال على كل هذه المستويات، لتتحرّر القصيدة وفق المهتمين بالشأن الأدبي من قيود الوزن والقافية وتأخذ أشكالاً جديدة مع الالتزام بالوزن العروضي.

أبرز التّحدّيات

إلا أن فريقاً آخر عدّ هذا الشكل كسراً للقصيدة الشعرية الكلاسيكية المتوارثة ورفضها جملة وتفصيلاً وهم أنصار القصيدة العمودية وأبرزهم كان الشاعر "أحمد شوقي وعزيز أباظة، وعلي الجارم وغيرهم" حيث اعتبروا بوصفهم محافظين: أن هذا الشكل خروج عن القصيدة بوحدة وزنها وقافيتها وذائقتها عند الجمهور، حيث اعتبروا التفعيلة "جمرة فاسقة" وأنها تهدم الموسيقا الشعرية التقليدية، كما رأوا فيها تسطيحاً للشعر وغموضاً غير مبرّر، وعدّوها محاكاة للنموذج الغربي وشكلاً من أشكال التبعية، ورغم ذلك فقد انتشر هذا الشكل الشعري انتشاراً كبيراً في الساحة الأدبية بوصفه ظل محافظاً على الموسيقا العروضية بأشكال فنية جديدة وذلك عقب انتشار شكل جديد من الشعر سُمي قصيدة النثر التي جاءت تمرّداً شديداً حتى على شعر التفعيلة.

قصيدة «النثر»

ولدت قصيدة النثر العربية كشكل أدبي متمرّد في منتصف القرن العشرين، وتحديداً في ستينات القرن الماضي عبر مجلة "شعر" البيروتية، مستفيدة من التراث العربي والشعر الغربي، وارتبطت بدايتها بأسماء مثل أدونيس عام ١٩٦٠ وأنسي الحاج مقدمة "لن"، بينما يعتبر أمين الريحاني من طلائع من كتب الشعر المنثور، حيث يعتبر أول من كتب بمجموعته "هتاف الأودية" عام ١٩١٠، متأثراً بالشاعر الأمريكي "والت ويتمان"، كما وُلد مصطلح قصيدة النثر بشكلها الحداثي والمدروس عام ١٩٦٠، وشكلت مجلة "شعر" البيروتية المنصّة الأهم للتنظير لها، حيث قدّم أدونيس تأصيلاً نظرياً، وقدم أنسي الحاج نماذج تطبيقية جريئة في ديوانه "لن"، وأبرز الرواد: أدونيس، أنسي الحاج، محمد الماغوط، ويوسف الخال.

استفاد الرواد من تجارب الغرب مثل "بودلير" لكن مع خصوصية ثقافية عربية، بالإضافة إلى استلهام روح الصوفية والتراث العربي في التكثيف والصورة ولكنها تمرّدت على الوزن والقافية، وركزت على "اللغة" كشعر، وكتابتها على الورق مباشرة، مستهدفة استكشاف القيم الشعرية في النثر

المعارضة والعقبات

واجهت قصيدة النثر في بداياتها هجوماً كبيراً بوصفها "تغريداً خارج السرب" للذائقة العربية التقليدية، لكنها استمرت وتطورت كـ "انقلاب جمالي" بحسب أنصارها، كما اعتبرها معارضوها من الشعراء الحداثيين والمعارضين نسفاً كاملاً لقواعد القصيدة الشعرية، وصنّفوها كجنس أدبي نثري لا علاقة له بالشعر، واعتبروا أن أي نص يخلو من الوزن والقافية نص نثري بنتمي لجنس غير الشعر ما قد يفتح الباب لأي طارئ لا يمتلك أدوات الكتابة الشعرية ليكتب دون ضوابط أو قواعد، وتستمر هذه المعارضة حتى وقتنا الراهن.

الجدل

ومن هنا يفرق المهتمون بالشعر العربي بين قصيدة التفعيلة بوصفها نصّاً شعرياً موزوناً بطبيعة الحال كما كانت معظم قصائد الشاعر نزار قباني والشاعر محمود درويش وغيرهم من الحداثيين، ولكنها تتنوع في القافية ولا تعتمد على البحر كاملاً سوى تلك البحور التي ذكرناها آنفاً، وبين قصيدة النثر التي اعتبرها انقلاباً كاملاً على قواعد الشعر التي لا تقوم بلا وزن وقافية حتى وإن كانا على شكل قصيدة التفعيلة، ومنهم فريق أيضاً ظل متمسكاً بالقصيدة العمودية التقليدية الكلاسيكية بوصفها الشكل الأوحد للشعر العربي، رافضاً كل أشكال التحديث سوى في البنية الداخلية للنص المقتصرة على المفردة والمعنى والصورة الحديثة، ليكون الشعر العربي الحديث بأكمله ساحة للجدل والنقد والتطوير على امتداد مراحله وكثرة روّاده، ورغم انتشار جميع هذه الأشكال وتعرّضها للنقد والتحليل والمتابعة إلا أنها تبقى مدارس حديثة ينكرها البعض ويقبلها البعض الآخر، فيكون الاختلاف باوجه ساحة للدفع بعجلة الأدب نحو التحديث، ويكون في المقام الأخر باباً للخلط بين الأجناس الأدبية وإفراغ الشعر من مضمونه وانقلاباً على هويته الأصيلة.

هل تستخدم الحكومة المؤقتة ملف الأسرى ورقة لتحقيق مكاسب سياسية..؟!

حمزة حرب

رغم التوصل إلى اتفاق ٢٩ كانون الثاني كخطوة نحو تهدئة التوتر بين قوات سوريا الديمقراطية والحكومة المؤقتة في دمشق، لا يزال التباطؤ في تنفيذ البند الخاص بملف الأسرى يشكّل العقبة الأبرز أمام إتمام تطبيق الاتفاق. فالتقدم في هذا الملف يسير بوتيرة بطيئة، وسط تعقيدات سياسية وأمنية متشابكة، فرغم الدفعات الثلاثة التي مضت لا يزال الكثير من المفقودين والمغيبين والمحتجزين والمعتقلين في سجون الحكومة المؤقتة ينتظرون ساعة الإفراج عنهم، بعد تقلّب موازين المصالح الدولية وحُوّل من حارب الإرهاب أسرى بيد حكومة مؤقتة تقابض أبناء الشعب السوري بملفات سياسية خوّلها مكاسب على الأرض.

تباطؤ يزعزع الثقة

اتفاق التاسع والعشرين من كانون الثاني عام ٢٠٢٦ هو أشبه باتفاق الضرورة، التي لا مناص منها لإنقاذ السوريين من حمام الدم. ولذلك وصف بالاتفاق الشامل لوقف إطلاق النار، بما يشمل بدء مسار سياسي وأمني وعسكري متكامل لدمج المنطقة الشمالية الشرقية.

فالاتفاق تضمن العديد من البنود التي أيدتها شرائح واسعة من السوريين، ومن بينها إيقاف إطلاق النار فوراً، مع انسحاب القوات العسكرية من نقاط التماس

واستبدالها بقوات الأمن الداخلي في مركزي مدينتي الحسكة وقامشلو إلى جانب دمج المؤسسات العسكرية والأمنية والمدنية والبدء الهام للسوريين هو عودة المهجرين وإطلاق سراح الأسرى.

فهذه الخطوات كانت ستسهم لإطلاق عملية دمج تدريجية، تشمل تشكيل فرقة عسكرية جديدة تتبع للجيش السوري وتضم ثلاثة ألوية من مقاتلي قوات سوريا الديمقراطية «قسد» إضافة إلى لواء من قوات كوباني على أن تكون هذه الفرقة تابعة إدارياً لمحافظة حلب إلى جانب دمج مؤسسات الإدارة الذاتية ضمن مؤسسات الدولة السورية، مع تثبيت وضع العاملين فيها، كما يشمل الاتفاق تسوية الحقوق المدنية والتربوية للمجتمع الكردي وضمان

عودة المهجرين إلى مناطقهم وبالتالي الوصول إلى عملية الدمج الكاملة المنصوص عليها في الاتفاق.

الاتفاق الذي شكل بارقة أمل في شكله، فبدأ يواجه الكثير من العقبات خصوصاً بعد التباطؤ الكبير في ملفات هامة وحساسة مثل تبادل الأسرى الذي ما يكاد وصل إلى الدفعة الثالثة مؤخراً بعد أكثر من أربعة أشهر على الاتفاق الشامل، سيما وإن ذوي الأسرى والمحتجزين يريدون معرفة مصير أبنائهم المفقودين.

وفي هذا السياق؛ بين الحقوقي المختص بالقانون الدولي الدكتور «خالد جبر» خلال تصريحات خاصة لصحيفتنا: «ملف الأسرى مرتبط ارتباطاً كلياً بحقوق الإنسان، لكن للأسف الحكومة السورية المؤقتة تستخدم هذه الورقة لتحقيق مكاسب سياسية، وبات الأمر واضحاً، لكن ما لا يمكن نكرانه أن هذا الملف يرتبط ارتباطاً جذرياً بالاتفاقيات الدولية المعنية بحقوق الإنسان، وسوريا موقعة على كل الاتفاقيات ذات الصلة بهذا الخصوص».

فبحسب الرئيسة المشتركة لدائرة العلاقات الخارجية في الإدارة الذاتية إلهام أحمد، خلال اجتماع ضم وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل هند قبوات في الحسكة، بينت أن ملف الأسرى لا يزال يواجه تحديات، معتبرة أن متابعة هذا الملف مسؤولية أخلاقية جماعية ستُطرح مجدداً في الاجتماعات القادمة مع الحكومة المؤقتة.

وفي العاشر من شهر نيسان الجاري أفرج عن نحو ٤٠٠ أسير من «قسد» من سجون الحكومة المؤقتة، وسط مشاعر مختلطة بين الفرح والحزن، حيث لا تزال عائلات كثيرة بانتظار أبنائها، وعمد عدد من الأهالي إلى عرض صور أبنائهم على المفرج عنهم، على أمل الحصول على أي معلومات عن مصيرهم.

حقوق مسلوبة

هذه المشاهد فتحت الباب أمام روايات الأسرى، التي تحدّثت عن حالات تعذيب وإهانة تعرض لها الأسرى في سجون الحكومة، وهو ما زاد قلق ذوي الأسرى، الذين ما زالوا ينتظرون خبراً عن أبنائهم؛ ما ينهي صفحة القلق والتوتر التي عاشوها شهوراً طويلة.

وبحسب شهادات عدد من الأسرى المفرج عنهم فإن الزنازين داخل السجون، فيه اكتظاظ شديد مع معاملة وصفوها بالسيئة، تضمنت الضرب والإهانة والتهديد بعدم الانضمام إلى «قسد» مجدداً، مع التحذير من أن إعادة اعتقالهم قد تعني عدم الإفراج عنهم مرة أخرى.

وأشار عدد من المفرج عنهم إلى أن بعض الأسرى انهم تعاملوا بأسلوب لا يليق بهم كأسرى لهم حقوق تُحميهم وفق القوانين والأنظمة والأعراف، ورغم ذلك أكدوا تعرضهم للضرب والإهانة وسوء المعاملة، مشيرين إلى استمرار هذه الانتهاكات داخل السجون بحق من تبقى في الأسر داعين إلى الإسراع في إخراجهم.

الدكتور خالد جبر أشار بهذا الخصوص إلى أن «هؤلاء الأسرى هم سوريون، وهؤلاء ناضلوا لأجل شعبهم وحاربوا أعتى تنظيم إرهابي، وكسروا شوكة الإرهاب، واليوم يعاملون معاملة سيئة داخل السجون ويتم استخدامهم ورقة سياسية، أو لتحقيق مكاسب سياسية، وهذا الأمر منافٍ للمعايير الوطنية وانتهاك جسيم لمبادئ حقوق الإنسان وخرق مباشر لاتفاقيات جنيف الأربعة».

هذه التفاصيل أثارت حفيظة ذوي الأسرى الذين خرجوا بتظاهرات حاشدة في عدة مناسبات مطالبين بضرورة الإفراج عن جميع الأسرى في سجون الحكومة المؤقتة، وكشف مصير المفقودين من ذويهم المعتقلين لدى الحكومة في مناطق شمال غربي سوريا.

فمن أبرز الشعارات التي رفعها ذوو الأسرى «أعيدوا لنا أسرانا» و«الأسرى خط أحمر»، في تعبير عن حالة الاستياء والقلق المتزايد حيال مصير أبنائهم الذين انقطعت أخبارهم عقب وقوعهم في الأسر خلال العمليات العسكرية أو الظروف الأمنية السابقة.

فملف تبادل الأسرى تؤكد مصاد حقوقية أنه يجب أن يكون الخطوة الأساسية لبناء الثقة وتخفيف معاناة مئات العائلات السورية التي لا تزال تجهل مصير أبنائها في المعتقلات ومراكز الاحتجاز، ناهيك أن مصير هؤلاء السوريين لخاول الحكومة أن تستغله لأغراض سياسية وإدارية، وهو ما يزعزع الثقة بين السوريين أنفسهم.

الثقة.. بوابة نجاح الاتفاق

أوساط سياسية ترى في هذا التباطؤ نتاج الاتفاقية بين دمشق وقسد، التي ربما تؤسس للحل السياسي في سوريا، بل ترتبط بترتيبات أمنية مرحلية، لأنه لا زال هناك عوائق عديدة أمام حُولها إلى مسار حل دائم، ومنها الخلاف المستمر حول طبيعة وشكل الدولة، بالإضافة إلى التدخلات التركية، والأيديولوجية المغلقة للحكومة المؤقتة.

فملف المعتقلين والمفقودين ورغم أنه شهد عرقلة وتباطؤاً، لكن هناك نوع من التقدم في تنفيذ بنود أخرى حيث جرى تعيين عضو القيادة العامة لقوات سوريا الديمقراطية سيبان حمو معاوناً لوزير الدفاع عن المنطقة الشرقية، كما تم إعادة نحو أكثر من ٦٠٠ عائلة إلى الآن لعفرين وجرى فتح المزيد من الطرقات، لكن لا تزال هذه الاتفاقية غير مكتملة.

د. خالد جبر بين من جهته؛ "في الأساس لا يزال الإطار العام في سوريا غير واضح، ومنذ سقوط النظام السوري السابق لم تلتزم الحكومة المؤقتة بمعايير حقوق الإنسان وهذه معضلة جديدة، تهدد مفهوم بناء سوريا الجديدة؛ فلبناء سوريا يجب أن تبنى الثقة، وهذه الثقة لا يمكن أن تبنى مع متابعة ما عاناه الأسرى من تعذيب وتنكيل داخل معتقلات الحكومة".

من منظور جيوسياسي، يبدو أن الحكومة المؤقتة تسعى لاستعادة تدريجية للسيطرة السيادية على مناطق كانت خارج نفوذها المباشر منذ سنوات. ومن هذا المنطلق تُجد أن بناء الثقة لا يزال بعيد المنال في سوريا؛ لأن المشكلة لم تعد فقط في غياب الدولة، بل في غياب الثقة التي تُبنى عليها أي دولة. فعلى امتداد الجغرافيا المنقسمة من مدن الشمال إلى عمق الجنوب. لا يبدو أن الخلافات تدور فقط حول السلطة بل حول من يثق بمن وكيف يجب بناء الثقة بين هذه الأطراف.

فالحديث عن بناء الثقة لا يمكن إدراجه كما لو أنها بند يمكن إضافته إلى جدول الأعمال. لكن الكلمة أكبر من أن تُختصر في فقرة هي أشبه بشيء مفقود منذ زمن شيء لا يُستعاد بالتوقيع بل بتراكم أفعال صغيرة لا يراها أحد. وعلى رأس هذه الأفعال وأولها هو معاملة السوريين بعضهم بروح وطنية رصينة.

فما يحدث في الداخل السوري لا يشجع على النهوض والبناء ففي الخارج لم يكن الناس ينتظرون بيانات رسمية، بل كانوا يبحثون عن إشارات أبسط معتقل يعود أو طريق يُفتح فبالنسبة لهم الثقة لم تكن مفهوماً سياسياً يدار أمام شاشات التلفزة بل تجربة يومية إما أن تُعاش أو لا تكون لكن للأسف لم يتغير الكثير.

عند هذه النقطة تحديداً، يتضح أن بناء الدولة لا يبدأ من القرارات والمكاسب السياسية، ولا من الخطابات بل من لحظة مختلفة تماماً وهو ما يفتقده السوريون اليوم على الأرض. فملف الأسرى ومعاملتهم هو ليس ببعيد عن هذا السياق، إذ: يعتبر نواة بناء الثقة بين السوريين، لكن ما عانوا منه في معتقلات الحكومة، هو انعكاس حقيقي لواقع مقيت يعاني منه السوريون طيلة سنواتٍ منصرمة ولا يزال ينخر في جسد هذا البلد

خالد عمر: الاستقرار الصحي للقائد عبد الله أوجلان ضرورة لنجاح الاندماج الديمقراطي

قامشلو/ علي خضير ـ حذّر المحامي، خالد عمر، من تدهور الحالة الصحية للقائد عبد الله أوجلان، في الفترة الأخيرة، وأكد، بأن إصرار الدولة التركية، على بقائه في السجن تقويض لعملية السلام، مشدّداً على ضرورة الكشف عن وضع القائد عبد الله أوجلان الصحي، ومنحه قانون "حق الأمل"؛ لما لذلك من تأثير على نجاح عملية السلام.

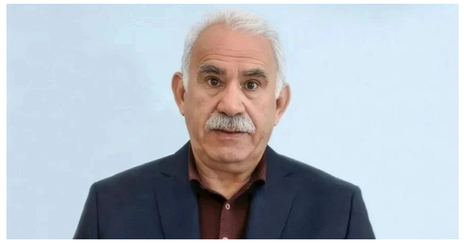

نتيجة لسياسة الإبادة والتعذيب المفروضة على القائد عبد الله أوجلان، في سجن إمرالي، تدهورت حالته الصحية وخاصة في الآونة الأخيرة، نتيجة الظروف الصعبة التي يعيشها في المعتقل. وإن لم يتم تدارك ما يحدث بحقه، ستتدهور صحته بشكل أكبر وسيكون هناك مخاطر كبيرة على حياته. ما سيشكل تهديداً لعملية السلام الجارية، وسيخلق عوائق في حل القضية الكردية، وفجاح عملية السلام في المنطقة والشرق الأوسط.

وجاءت هذه التحذيرات عقب تصريحات أدلى بها محمد أوجلان، شقيق القائد عبد الله أوجلان، بعد زيارته الأخيرة في آذار الماضي، حيث أكد في حديثه بأن حالته الصحية سيئة، وأنه بدا متعباً، لافتاً إلى أنه خضع مؤخراً لعملية جراحية في عينه، إضافة إلى معاناته من مشكلات صحية عديدة نتيجة سنوات السجن الطويلة.

وجوب إنهاء سياسة الإبادة والتعذيب

في الصدد، التقت صحيفتنا عضو مبادرة المحامين السوريين للدفاع عن القائد عبد الله أوجلان، المحامي «خالد عمر»؛ "وضع القائد عبد الله أوجلان، الصحي أمر في غاية الأهمية، وبالتالي؛ فإن تقييم وضعه الصحي، واتخاذ التدابير العلاجية والوقائية اللازمة، ضرورة من أجل من يحسن وضعه الصحي، ويعود ذلك لسببين، الأول حقه كإنسان، والثاني، أنّه يقود عملية السلام في تركيا وباكور كردستان، بين حركة التحرر الكردستانية والدولة التركية".

وأشار؛ "الصحة الجسدية والنفسية للقائد عبد الله أوجلان، مهمة جداً، من أجل نجاح عملية المفاوضات وتحقيق الاندماج الديمقراطي، لذا؛ على الدولة التركية، إيلاء العناية القصوى لوضعه الصحي، وكإجراء أولي، يجب إنهاء سياسة الإبادة والتعذيب عنه، والسماح للجان الطبية بزيارته، كإجراء إسعافي، وبالتزامن مع ذلك يجب إخراجه وبأقصى سرعة من السجن؛ لأن حريته مطلب وشرط لنجاح المفاوضات".

وحول المطلوب من الجهات الداعمة لعملية السلام الجارية؛ "ينبغي على دولت بهجلي، وأردوغان، وكذلك مجلس الأمة التركي، القيام بإجراءات فورية، وتعديلات قانونية عاجلة، من أجل رفع سياسة الإبادة والتعذيب ومن دون شروط، كتدبير إسعافي لإنقاذ صحة القائد عبد الله أوجلان، كما يجب العمل على نيله الحرية الجسدية، كمسألة جوهرية، للبناء عليها في نجاح عملية السلام، وهذه خطوة مهمة للغاية، تستطيع الدولة التركية من خلالها أن تثبت جديتها في السير بطريق الحل ونجاح المفاوضات الجارية".

وبخصوص قانون الحق بالأمل، وكيفية تطبيقه؛ "على الرغم من أن قانون "حق الأمل" قانون دولي معترف به، إلا إن تركيا لم تلتزم بتطبيقه، رغم استيفائه الشروط، فإجراءات المحاكمة التي حدثت، وصولاً إلى قرار الحكم المؤبد، الذي صدر بحقه، يعتبره الحقوقيون الكرد، والعديد من الحقوقيين في العالم، إجراءات باطلة، وأن القرار هو قرار عسكري وأمني، أكثر مما هو قرار قضائي، وهو قرار مسيس، لأنه يجافي الحقيقة، فالقائد عبد الله أوجلان، قائد حركة حُرر وطنية، وليس منظمة إرهابية كما تدعي الدولة التركية".

واختتم، المحامي خالد عمر؛ "بعد مرور أكثر من ٢٧ عاماً، على اختطافه، آن الأوان كي ينال القائد عبد الله أوجلان حريته الجسدية، سواءً كان ذلك من خلال منحه حق الأمل، أو من خلال إجراءات قانونية أخرى، فإصرار الدولة التركية، على بقائه في السجن، وخاصة في ظل تدهور حالته الصحية، يعتبر تركيا غير جادة في إتمام مفاوضات السلام، وإصرارها على إنكار حقوق الشعب الكردي، وتهميش قضيته العادلة، وهذا الإنكار سيؤدي في المحصلة لتقويض عملية السلام، وقد يدحّل الأطراف مرة أخرى في دوامة الحرب".

عماد تتريان: بطء تنفيذ اتفاق ٢٩ كانون الثاني يضع مسار الاندماج على المحك

الحسكة/ رغد محمد ـ أكد الأمين العام لحزب الاتحاد الأرمني، عماد تتريان، أن مسار تنفيذ الاتفاق بين قوات سوريا الديمقراطية، والحكومة المؤقتة في سوريا، لا يزال يواجه تحديات وعقبات كثيرة. وأشار إلى أن بطء خطوات الاندماج، يهدد بالعودة إلى المربع الأول، ومطالب بضرورة تسريع عملية الاندماج وضمان شموليتها، بما يحفظ حقوق جميع الشعوب والمكونات السورية.

في ظل التحولات السياسية التي تشهدها سوريا، برز اتفاق ٢٩ كانون الثاني بين قوات سوريا الديمقراطية، والحكومة المؤقتة السورية، كخطوة مفصلية نحو إعادة ترتيب العلاقة بين مؤسسات الإدارة الذاتية، والدولة، ويأتي هذا الاتفاق، في سياق مساعٍ حثيثة لدمج الهياكل العسكرية، والإدارية، ضمن إطار وطني موحّد، بما يساهم في تعزيز الاستقرار، وفتح آفاق جديدة للحل السياسي الدائم.

الإسراع في خطوات الاندماج

في السياق، أكد الأمين العام لحزب الاتحاد الأرمني، عماد تتريان، لصحيفتنا؛ "الاتفاق الذي جرى في ٢٩ كانون الثاني الماضي، بين قوات سوريا الديمقراطية، والحكومة السورية المؤقتة، شكل خطوة مهمة نحو إعادة تنظيم العلاقة، بين مؤسسات الإدارة الذاتية، ومؤسسات الدولة السورية، إلا إن تنفيذ بنوده لا يزال يسير بوتيرة بطيئة للغاية".

وأوضح؛ "الاتفاق يتضمن بنوداً تتعلق باندماج قوات سوريا الديمقراطية، ومؤسسات الإدارة الذاتية، ضمن مؤسسات الدولة السورية، لكن، هناك قبول جزئي من الحكومة المؤقتة السورية، وهي لم تنخرط بشكل إيجابي في عملية الاندماج، وهي قبلت ببعض الشروط، رغم استمرار وجود تحديات وصعوبات بين الطرفين، وغياب توافق كامل حتى الآن".

وأضاف؛ "بطء تنفيذ بنود الاتفاقية يثير مخاوف سياسية واجتماعية جمة، لذا؛ من الضروري تسريع العملية بشكل جدي وفعال، بما يضمن استقرار المنطقة، ومنع تفاقم الأزمات، ومسببات خلق صراع جديد".

وشدد؛ "أي عملية اندماج، يجب أن تكون شاملة وواقعية، تستفيد منها شعوب المنطقة، وسوريا، كما يجب أن تضمن حقوق كافة القوميات، والأديان، والطوائف، دون إقصاء أو تهميش لأي طرف، سواء من الكرد، أو الأرمن، أو الآشوريين، أو العرب، أو غيرهم".

الحفاظ على مؤسسات الإدارة الذاتية

ونوه إلى أهمية الحفاظ على مؤسسات الإدارة الذاتية التي لعبت دوراً أساسياً خلال السنوات الماضية في تحقيق الأمن والاستقرار؛ "ينبغي إيجاد حلول مناسبة للمؤسسات الخدمية، التي قد لا تندرج ضمن هيكلية الدولة، مثل الكومينات، والمجالس المحلية، ومجالس النواحي، نظراً لدورها الحيوي في خدمة السكان".

وحذر من أن "استبعاد العاملين الذين عملوا ضمن مؤسسات الإدارة الذاتية، خلال السنوات الماضية، سيؤدي إلى ارتفاع معدلات البطالة، ويخلق حالة من الاحتقان، والغضب على الاستقرار العام".

ولفت، إلى خطورة الخطاب الإعلامي التحريضي، وخاصة من وسائل الإعلام التابعة للحكومة السورية المؤقتة، داعياً الأطراف، إلى محاسبة كل من يروج لخطاب الكراهية والطائفية، نظراً لحساسية المرحلة التي تمربها سوريا.

واختتم، الأمين العام لحزب الاتحاد الأرمني عماد تتريان بالدعوة، إلى "ضرورة تحقيق اندماج حقيقي وسلس يضمن مشاركة المؤسسات والكوادر، ويكفل حقوق الشعوب والمكونات في الدستور السوري الجديد، بما يعزز وحدة البلاد ويحافظ على تنوعها، ويؤمن الاستقرار المستدام".

عين الحدث

وسائل الإعلام... خطرها وموجبات مصداقيتها

رفيق إبراهيم

الإعلام في عصرنا من أهم الوسائل التي تنقل الأحداث والأخبار، عصر التقنيات الحديثة، وثورة منصات التواصل الافتراضي. والوسائل الإعلامية المتعددة من مرئية، ومسموعة، ومكتوبة، تغطي أنحاء العالم، حيث ينتشر الخبر بسرعة خيالية، ويصل إلى شعوب العالم بثوانٍ معدودة، ولكن، هل هذه الوسائل والمنصات الإعلامية، تنقل الخبر بشكل صحيح، أو محايد، كما يُروّج لها، أم أصبحت جزءًا لا يتجزأ من منظومة الصراع السياسي، بما يخدم مصالح وأجندات معينة.

المتابع للأخبار والأحداث التي تنشر عبر الوسائل الإعلامية تلك، يرى أنه لا استقلالية في اختيار المواد والأخبار، ليس كما يروج لها، فكل وسيلة إعلامية، أو موقع الكتروني، له سياسته الخاصة به، يروج من خلالها لقضايا معينة، تهم داعمي تلك الوسيلة، وتضع مصالحها في أولويات الأحداث، حتى لو تلاعبت بالكلمات، وأثارت قضايا قد تكون عواقبها غير محمودة، وفناة الجزيرة كمثال، ليست ببعيدة عن تلك القنوات، التي روجت لما يسمى بالربيع العربي، وغيرها من الصراعات، وكانت النتائج قتلاً ودماراً وتهجيراً في العديد من البلدان العربية.

ما يثيره العديد من الوسائل الإعلامية، من قضايا تطرحه كل وسيلة إعلامية حسب ما يتطلب منها، والرسائل المستقاة من ذاك الخبر، وتعمل بطاقاتها لتسلل الخبر إلى قلوب المشاهدين، ويشغل فكرهم، حتى ولو كان جزءًا كبيرًا منه لا يمت للحقيقة، والصورة الكاملة لخيثيات الخبر، وهناك ازدواجية لدى الوسيلة الإعلامية نفسها، في ملفات أخرى، ما يعني أن المسألة تتجاوز مسألة نقل الصورة الكاملة للمشاهد والمتابع.

لكل وسيلة أو منبر إعلامي، سياسة نشر خاصة به، تعتمد على سياسة الدولة أو الحكومة أو الجهة التي تتبناها، وأيضاً على السياسة الخارجية، وتبني على ذلك توجهاتها، ومهما رفعت الوسائل الإعلامية، من شعارات الاستقلال والحيادية، تبقى مرتبطة بسياسة الجهة الإعلامية، التي تنتمي إليها، وبالنتيجة تؤثر على خطها العام في النشر، والنظر إلى معالجة الأحداث من تلك الزاوية.

ففي عصر السرعة والتنافس الكبير بين الوسائل الإعلامية، يظهر العامل المهني الذي يحور دائماً الأمور باتجاه ما يريد إظهاره، والكثير من الوسائل الإعلامية، تعتمد غالباً على عامل الإثارة في الموضوع المطروح، من دون الاعتماد على عامل الحقيقة والدقة، والفرب من المجتمع، ما يؤدي دائما إلى وجود أعداء، وبالتالي ينتهي الخبر أو النقاش حوله، على قاعدة منتصر ومهزوم، في حالة تستقطب جمهوراً واسعاً، حتى لو لم تفهم حقيقة الموضوع التي يتم طرحه، وهذه إشكالية كبيرة.

وفي الختام، يحضرني السؤال التالي، كيف يكننا أن نتعامل مع هذه الوسائل الإعلامية، بوعي بما يخلق لدينا الإجابة على الأسئلة المطروحة، وعلينا فهم ما تريده تلك الوسائل الإعلامية، من تبني الخطابات الرنانة والتي تفعل فعلتها، لتسلل الخبر إلى قلوب المشاهدين، وعلينا أن نحاول التمييز بين الخبر الحقيقي، والخبر الكاذب، وبين ما يحدث فعلاً، والصورة المشوهة التي تعرض علينا، وفي النهاية نحن من نتلقى الأخبار من هنا وهناك، لذا؛ من واجبنا الحصول على المعلومة الصحيحة، وامتلاك القدرة على تفسيرها السليم، ومن ثم توجيهها بما يخدم مصلحة شعوبنا، وهو الهدف المنشود، لذا، يجب إفراغ تلك الوسائل الإعلامية الموجهة، عن محتواها، والوقوف في وجه خطابها المسموم.

مفاوضات الرماد الساخن.. هل تولد التسوية من قلب التصعيد؟

إيفان شيخو

انتهاء جولة المفاوضات الأخيرة بين طهران وواشنطن بعودة الوفد الأمريكي دون إعلان اختراق واضح، إلا أن ذلك لا يعني إغلاق الباب أمام المسار التفاوضي. إذ تشير المعطيات إلى أن الوفد الأمريكي قد يكون سلّم الجانب الإيراني مقترحًا جديدًا يُبقي خيط التواصل قائمًا، ويؤجل الحسم إلى جولات لاحقة، الحالة التي أعقبت الاجتماعات تعكس فشلاً بقدر ما تعكس بأن كل طرف يعيد ترتيب أوراقه في ضوء حسابات داخلية معقدة.

من منظور خليلي، يمكن فهم هذا التطور في إطار ما يُعرف بـ«بلوماسية حافة الهاوية» (Brinkmanship Diplomacy)، حيث يسعى كل طرف إلى تعظيم مكاسبه التفاوضية عبر الاقتراب المدروس، غير أن جوهر الإشكالية لا يكمن في أدوات الضغط، بل في غياب تعريف مشترك لطبيعة الاتفاق. فالملفوظات التي جرت في إسلام آباد تعكس صراعاً بين نموذجين متناقضين. فقد كشفت المقترحات المتبادلة، كما أشارت «نيويورك تايمز»، عن فجوة هيكلية في تصور كل طرف لطبيعة الاتفاق. فالطرح الأمريكي يقوم على معادلة "تفكيك القدرات مقابل الاندماج الاقتصادي". في حين يقوم الطرح الإيراني على «الاعتراف بالحقوق السيادية مقابل التزامات تقنية محدودة». هذا التعارض يعكس، في جوهره، صراعاً بين منطق الهيمنة ومنطق الاستقلال الاستراتيجي، على ضوء ما سبق تبرز أربع أسئلة محورية، والتي سنكون نقاط جوهرية في هذه المفاوضات وهي:

أولاً: البرنامج النووي وإعادة إنتاج معضلة الأمن:

يمثل البرنامج النووي الإيراني حالة نموذجية لمعضلة الأمن في النظام الدولي. فمنذ انهيار خطة العمل الشاملة المشتركة، لم يعد هناك إطار مؤسسي يضبط سلوك الطرفين، ما أدى إلى انتقال العلاقة إلى نمطٍ من «الردع غير المستقر»، تسعى الولايات المتحدة إلى فرض نموذج رقابي دائم يتجاوز القيود الزمنية التي ميّزت الاتفاق السابق، وهو ما يعكس رغبة في منع إيران من الوصول إلى «عتبة القدرة النووية» (Nuclear Threshold Capability)، في المقابل، تنظر إيران إلى هذه المطالب بوصفها محاولة لتكريس نظام تمييزي في توزيع القدرات التكنولوجية. وترى أن الاحتفاظ بدورة الوقود النووي يمثل ليس فقط خياراً تقنياً، بل أداة سيادية ورمزاً للاستقلال. وهنا تتقاطع الاعتبارات الأمنية مع الاعتبارات الهوياتية، ما يزيد من تعقيد إمكانية التوصّل إلى حلٍ وسط. إضافةً إلى ذلك، فإن مسألة اليورانيوم عالي التخصيب تمثل عقدة تفاوضية مركزية، إذ إن إخراجه من البلاد أو تخفيض نسبته لا يمكن أن يتم إلا ضمن اتفاق شامل يضمن لإيران مكاسب ملموسة، وهو ما يفسر تردد في تقديم تنازلات في إطار هدنة مؤقتة.

ثانياً: البرنامج الصاروخي كركيزةٍ للردع غير المتماثل:

يُعدّ البرنامج الصاروخي الإيراني جُسيداً لاستراتيجية «الردع غير المتكافئ» (Asymmetric Deterrence). حيث تعوّض طهران محدودية قدراتها التقليدية عبر تطوير أدوات قادرة على إلحاق كلفة مرتفعة بالخصوم، ومن هذا المنطلق، فإن إصرار واشنطن على إدراج هذا الملف ضمن المفاوضات يعكس محاولة لإعادة ضبط توازن القوى الإقليمي عبر تقليص أدوات الردع الإيرانية، غير أن هذا الطرح يصطدم برفض إيراني حاسم. إذ ترى طهران أن التخلي عن هذه القدرات يعني عملياً الانكشاف الاستراتيجي، خاصةً في بيئة إقليمية تتسم بارتفاع مستويات التهديد، كما أن التجربة التاريخية تشير إلى أن الدول التي تفتقر إلى أدوات ردع فعالة تكون أكثر عرضة للضغوط والتدخلات الخارجية.

ثالثاً: الوكلاء وإعادة تعريف مفهوم النفوذ الإقليمي:

تمثل شبكة الحلفاء الإقليميين لإيران نموذجاً متقدماً لاستخدام الفاعلين من غير دول في تحقيق أهداف استراتيجية، وهو ما يندرج ضمن مفهوم «الحرب الهجينة» (Hybrid Warfare)، فهذه الشبكات لا تؤدي فقط وظيفة عسكرية، بل تشكل أيضاً أدوات تأثير سياسي وأيديولوجي، من منظور إيراني، بشكلٍ هذا النفوذ «عمقاً استراتيجياً» ضرورياً لمواجهة التهديدات، في حين تنظر إليه الولايات المتحدة وإسرائيل بوصفه بنية موازية تقوّض النظام الإقليمي التقليدي. ومن هنا، فإن إدراج هذا الملف في المفاوضات لا يعني مجرد معالجة قضية أمنية، بل إعادة تعريف دور إيران الإقليمي. وهو ما يفسر تصلب موقفها.

رابعاً: العقوبات وحدود القوة الاقتصادية القسرية:

تُستخدم العقوبات الأميركية كأداة

مركزية ضمن استراتيجية «القوة الذكية»، إلا أن فعاليتها تظل محل نقاش في الأدبيات، فبينما نجحت في إضعاف الاقتصاد الإيراني وخلق ضغوط داخلية، لم تؤدّ إلى تغييرٍ جذري في السلوك الاستراتيجي للنظام، وتشير التقديرات إلى أن الأصول الإيرانية المجمدة تقارب ١٠٠ مليار دولار، ما يجعلها ورقة تفاوضية ذات وزن كبير، غير أن رفع العقوبات يظل مشروطاً من الجانب الأميركي بتغييرات واسعة في السلوك الإيراني، وهو ما ترفضه طهران ما لم يقترن بضمانات أمنية واضحة.

من الضروري عند دراسة الصراع الأميركي ـ الإيراني، أن نتوقف عند أطراف الصراع كلٌ على حدة لفهم حساباته ودوافعه وحدود حركه، فلو بدأنا بتفكيك الشهد من هذه الزاوية الأمريكية تكشف الحرب الجارية على إيران عن تحوّل نوعي في كيفية تفاعل الداخل الأمريكي مع الأزمات الخارجية. وهو تحوّل يمكن قراءته ضمن سياق أوسع من «إعادة توضيح» السياسة الأمريكية بعد عقدين من الحروب الممتدة في الشرق الأوسط، فعلى خلاف أنماط سابقة، حيث كان اللجوء إلى القوة العسكرية يولّد ما يُعرف في الأدبيات السياسية بـ«تأثير الالتفاف حول العلم» (Rally Around the Flag Effect)، يبدو أن هذا التأثير قد تآكل بشكل ملحوظ في الحالة الراهنة، وهو ما ينعكس في المزاج العام المتحفظ تجاه الحرب.

تشيربيانات الرأي العام إلى تراجع واضح في الأكبر سناً تميل إلى دعم الحرب بدرجة أعلى، وهو ما يتسق مع إرث الحرب الباردة وفكرة الدور القيادي للولايات المتحدة في النظام الدولي. في المقابل، تبدو الأجيال الأصغر سنًّا أكثر تشككاً، وأكثر تأثرًا بخطاب «أمريكا أولاً»، الذي يربط بين تقليص الالتزامات الخارجية وتعزيز الأولويات الداخلية، هذا التباين لا يعكس فقط اختلافاً في تقييم حدث آني، بل يشير إلى تحوّل محتمل في الثقافة الاستراتيجية للتيار المحافظ نفسه، فبينما يرى الجيل الأكبر في القوة العسكرية أداة ضرورية للحفاظ على المكانة الدولية، ينظر الجيل الأصغر إليها كعبءٍ محتمل يهدد بإعادة إنتاج سيناريوهات الاستنزاف السابقة في الشرق الأوسط، وقد برزت هذه التباينات بوضوح في النقاشات داخل الأوساط المحافظة، بما في ذلك الفعاليات السياسية الكبرى مثل CPAC، حيث ظهر تمايز واضح بين خطاب تقليدي مؤيد للحرب وخطاب أكثر حذرًا يميل إلى تقليص الانخراط الخارجي، يتجاوز الجدل داخل الحزب الجمهوري حدود القواعد الشعبية ليشمل النخبة السياسية نفسها.

هذا الانقسام يعيد طرح سؤال مركزي: هل يجب أن تستمر الولايات المتحدة في لعب دور «الضامن الأمني» للنظام الدولي، أم أن عليها إعادة تعريف هذا الدور بما يتناسب مع التحولات في موازين القوى العالمية؟ أمام النظام الإيراني، فيمكن اختزالها - نظرياً - في مسارين حادّين. وإن كان الواقع أكثر تعقيداً من هذا التبسيط، المسار الأول هو القبول بتسوية شاملة تُشبه، في رمزيتها، ما حدث بعد استسلام اليابان ١٩٤٥، حيث يتم تفكيك جزء كبير من القدرات الاستراتيجية مقابل ضمان بقاء النظام، أما المسار الثاني فهو الذهاب نحو تصعيد مفتوح، على غرار ما انتهت إليه ألمانيا النازية، أي مواجهة شاملة قد تقود إلى تآكل النظام أو انهياره تحت ضغط الحرب، لكن بين هذين النموذجين، يبقى الاحتمال الأكثر واقعية هو مسار ثالث: الاستمرار في إدارة الصراع ضمن حالة «لا حرب ولا سلام»، مع اعتماد تكتيكات مرنة، وضربات محسوبة، ومحاولات مستمرة لإعادة التوازن دون الوصول إلى نقطة الانفجار الكامل، وهذا المسار، رغم أنه أقل دراماتيكية، هو في الغالب الأكثر انسجاماً مع طبيعة السلوك الإيراني ومع تعقيدات البيئة الإقليمية والدولية المحيطة.

في المحصلة نجد بأن الحرب الجارية تمثل لحظة مفصلية في بنية النظام الإقليمي للشرق الأوسط، ليس فقط باعتبارها مواجهة مباشرة بين قوتين متخاصمتين، بل بوصفها عملية إعادة تشكيل متعددة المستويات تطال التوازنات الدولية، والاصطفافات الإقليمية، والبنى السياسية الداخلية للدول المنخرطة أو المتأثرة بالصراع.

الصورة الأوسع تقول إن الجميع يتحرك، لكن دون قدرة حقيقية على الحسم، كل طرف يحاول حماية موقعه أو خسبنه، لذلك تبدو المنطقة وكأنها تعيش في حالة «لا حرب كاملة ولا سلام حقيقي»، حيث تستمر التوترات، وتتكرر الأزمات، دون أن تصل إلى نقطة نهاية واضحة.

الأهم من ذلك أن هذه المرحلة تكشف عن تحوّل أعمق: لم يعد الصراع فقط على النفوذ، بل على شكل النظام الإقليمي نفسه، وعلى من يملك تعريف قواعد اللعبة، وفي ظل هذا الغموض، يبقى المشهد مفتوحًا على احتمالات متعددة، لكن الثابت الوحيد هو أن الاستقرار لن يكون سريعًا، وأن ما يجري الآن ليس نهاية مسار، بل بداية مرحلة أطول وأكثر تعقيدًا.

إنجاز بنسبة أكثر من ٧٥٪ لمشروع حفر آبار قامشلو

قامشلو/ ملاك علي ـ تلبيةً لتأمين احتياجات الأهالي من الماء، تستكمل دائرة المياه في مدينة قامشلو تنفيذ مشروع حفر 20 بئراً، فيما أوضح الإداري في دائرة المياه "محمود المحمود" إنه لم يتبقَّ من المشروع سوى أربعة آبار، ويُتوقع الانتهاء منها خلال وقت قريب.

بدأت بلدية الشعب في مدينة قامشلو، في شهر حزيران من عام ٢٠٢٥، تنفيذ مشروع حفر ٢٠ بئراً بحرياً في مناطق مختلفة من المدينة، في خطوةٍ استراتيجية تهدف إلى تعزيز مصادر مياه الشرب وتحسين جودة الحياة للسكان. ولكن الكثير من التحديات حالت دون الانتهاء من المشروع، لتبدأ دائرة المياه مع بداية هذا العام لاستكمال المشروع.

مراحل العمل

وعن أهمية المشروع: تحدث لصحيفتنا «روناهي» الإداري في دائرة المياه بمدينة قامشلو «محمود المحمود» إن مشروع حفر آبار مياه من المشاريع الخدمية الأساسية التي أُطلقت بهدف تحسين واقع التزويد المائي وزيادة كميات المياه المتاحة للسكان، وذلك في ظل التحديات المتزايدة المرتبطة بالنمو السكاني والهجرة، إضافةً إلى محدودية مصادر المياه السطحية والاعتماد الكبير على المياه الجوفية كمصدرٍ رئيسي.

وأوضح المحمود: «في المرحلة الأولى من المشروع، تمت الموافقة على حفر ٢٠ بئراً، وكان المخطط أن يتم تنفيذها بالكامل في حي الهلالية، نظراً لاحتضان المنطقة لأكبر محطة مياه في المدينة، إلا أن الدراسات الفنية اللاحقة أظهرت أن تركيز الآبار في موقع واحد قد لا يحقق الكفاءة المطلوبة في التوزيع؛ ما دفع الجهات المعنية إلى تعديل الخطة واعتماد مبدأ توزيع الآبار على عدة مواقع، بناءً على ذلك، تم تخصيص ١٢ بئراً لمحطة الهلالية، وبئرين لمحطة الجفجق، إضافةً إلى ستة آبار في منطقة جرنكة لدعم محطة مرونة الشبكة وتحسين كفاءة توزيع المياه بين مختلف مناطق المدينة».

وتابع: «إن هذا التعديل جاء استجابةً لجملة من العوامل، أبرزها الانقطاعات المتكررة في التيار الكهربائي، والحاجة إلى ضمان استمرارية التزويد المائي، إضافةً إلى تقليل الفاقد الناتج عن نقل المياه لمسافات طويلة، وتحقيق توازن أفضل في تشغيل المحطات، وقد أسهم توزيع الآبار في تحسين قدرة النظام المائي على الاستجابة للضغوط التشغيلية والظروف الطارئة».

كما بيّن المحمود إن المشروع بدأ في ٢١ حزيران ٢٠٢٥، حيث تم المباشرة بحفر الآبار في محطة الهلالية، وتمكنت الجهات المنفذة من وضع ١٢ بئراً في الخدمة الفعلية في المرحلة الأولى، وهي تعمل حالياً وتغذي الشبكة بشكلٍ مباشر.

وتطرق إلى «ضمن العمل بالمرحلة الثانية والتي بدأت مع بداية هذا العام، تم الانتهاء من حفر ثلاثة آبار في المنطقة الشرقية، وذلك مع تقدم ملحوظ في إنجاز البئر الرابع، في حين يتبقى بئرين فقط لاستكمال المرحلة الخاصة بهذه المنطقة، على أن يتم بعدها الانتقال إلى تنفيذ بئرين في محطة الجفجق، ليكتمل العدد الإجمالي المخطط للمشروع».

فيما نوه المحمود إلى إن المشروع خلال فترة تنفيذه واجه عدة تحديات، كان أبرزها الظروف الأمنية والاضطرابات الجوية التي أدت إلى توقف الأعمال لفترة قاربت خمسة أشهر خلال عام ٢٠٢٥؛ «إن معظم مواقع الحفر تقع في أراضٍ زراعية تتأثر بشكلٍ كبير بالأمطار؛ ما يصعّب الوصول إليها ويؤخر تنفيذ الأعمال، حيث تم استئناف العمل في كانون الثاني ٢٠٢٦، مع استمرار التأثير النسبي للعوامل المناخية على وتيرة التنفيذ وحتى الآن، لا يزال العمل مستمراً ضمن الخطة الموضوعة، ليتم بعد الانتهاء من حفر الآبار في المنطقة الشرقية وتنفيذ خط تجميعي لنقل المياه إلى محطة عويجة، وهو ما سيسهم في تعزيز قدرة المحطة على تلبية الطلب، قبل الانتقال إلى المرحلة النهائية المتعلقة بمحطة الجفجق».

المواصفات الفنية والتكلفة

أما بالنسبة للناحية الفنية لفت المحمود إلى أنه يتم تنفيذ كل بئر وفق مراحل متكاملة تبدأ بأعمال الحفر التي تصل إلى أعماق تتراوح بين ٤٠٠ و٤١٠ أمتار، تليها عمليات العزل البيتوني لضمان جودة المياه ومنع التلوث، ثم يتم تركيب المضخات الغاطسة والتجهيزات الميكانيكية، وصولاً إلى ربط الآبار بخطوط النقل والشبكة العامة، وقد تم استكمال جميع التجهيزات الكهربائية اللازمة، بما في ذلك الأبراج والمحولات ولوحات التحكم، حيث يتم تجهيز كل بئر بشكلٍ كامل فور الانتهاء من حفره.

وأشار المحمود إلى أن محطات المياه تعتمد بشكلٍ رئيسي على الكهرباء النظامية؛ «تم اتخاذ إجراءات داعمة لضمان استمرارية التشغيل، من بينها تأمين ست مولدات كهربائية لمحطة الهلالية، إضافةً إلى إدراج محطات المنطقة الشرقية والجفجق ضمن برامج تغذية كهربائية استثنائية، واستخدام مجموعات توليد احتياطية عند الحاجة».

من حيث التكلفة، كشف المحمود إن الكلفة الوسطية للبئر الواحد تبلغ ما بين ١٠٠ و١١٠ آلاف دولار، وذلك نظراً لتعدد مراحل التنفيذ وتعقيدها، بدءاً من التجهيزات الكهربائية، مروراً بأعمال الحفر والعزل، وصولاً إلى تركيب المضخات والربط بالشبكة، وقد بلغت التكلفة الإجمالية للمشروع حوالي ٢,١٤٤ مليون دولار، موزعة بين نحو ١٤٤ ألف دولار للتجهيزات الكهربائية، وما يقارب ١,٥ مليون دولار لأعمال الحفر.

تحسّن واستدامة المياه

وأكد محمود إلى أن اختيار مواقع الآبار لم يكن عشوائياً، بل جاء بناءً على دراسات هيدرولوجية دقيقة ركزت على الأحواض المائية ذات الغزارة العالية، موضحاً أنه تم التركيز بشكلٍ أساسي على حوض الهلالية كونه يغذي أكبر محطة في المدينة، إلى جانب الاستفادة من أحواض المنطقة الشرقية وحوض الجفجق، بما يحقق أفضل مردود مائي ممكن.

وأضاف بأن «المشروع ساهم بشكلٍ ملموس في تحسين إنتاج المياه، حيث ارتفعت إنتاجية محطة الهلالية من نحو ٢٢٠٠ متر مكعب في الساعة إلى قرابة ٣٠٠٠ متر مكعب، أي بزيادة تقارب ٣٠٪، «إن توزيع الآبار على عدة مواقع ساعد في تحسين كفاءة الضخ وزيادة ساعات التشغيل، فضلاً عن تسريع امتلاء الخزانات، الأمر الذي انعكس بشكلٍ إيجابي على استقرار التزويد المائي في مختلف أحياء المدينة، الأهالي لمسوا تحسناً ملحوظاً في واقع المياه، إذ يتم ضخ المياه من هذه الآبار إلى المحطات الثلاث، ومن ثم توزيعها عبر الشبكة العامة، ما ساهم في تقليل فترات الانقطاع وتحسين الخدمة بشكلٍ عام».

ورغم ذلك، بيّن الإداري في دائرة المياه بمدينة قامشلو "محمود المحمود" إن هذا المشروع لا يمكن اعتباره حلاً نهائياً لمشكلة المياه، في ظل الزيادة السكانية المستمرة، واعتماد المياه الجوفية على كميات الهطولات المطرية، وهو ما يجعلها عرضة للتغير، وختم بالقول «إن مشروع جرمياه نهر دجلة إلى قامشلو يبقى الحل الاستراتيجي الأهم على المدى البعيد، رغم التحديات المتعلقة بالتكلفة والظروف السياسية، كونه يوفر مصدراً مائياً أكثر استدامة».

بين ميزانية الأسرة وجنون الأسعار.. مطالب بتشديد الرقابة

جل آغا/ أمل محمد - أكد عدد من أهالي مدينة كركي لكي إن ارتفاع الأسعار بات يشكّل خطراً على الدخل المعيشي للأهالي، مطالبين بالنظر للواقع المعيشي للعائلات وضبط حركة البيع والشراء في الأسواق.

شهدت الأسواق في عدة مناطق من مقاطعة الجزيرة ارتفاعاً ملحوظاً في الأسعار، وبالأخص السلع الغذائية، ويعود هذا الارتفاع لعدة عوامل ومنها انخفاض صرف الليرة السورية أمام الدولار، وأيضاً أنباء عن زيادة الرسوم الجمركية في حدود سيمالكا دون صدور قرار رسمي بذلك من الجهات المعنية. وبالرغم من عدم تأكيد الخبر إلا أن التجار قاموا باستغلال الخبر لزيادة أسعار السلع الغذائية ومنها الخضروات واللحوم.

قلّق شعبي من ارتفاع الأسعار

وبصدد هذا الموضوع: تجولت صحيفتنا «روناهي» في سوق مدينة كركي لكي ورصدت آراء الأهالي. الشاب «محمد دلي» حدثنا: «أنا المعيل الوحيد لوالدي أعمل في النجارة لدى أحد النجارين في كركي لكي. راتبي بالكاد يسعفني لنهاية الشهر مع الارتفاع الملحوظ لأسعار السلع الغذائية أصبح الأمر مقلقاً».

مؤكداً إن ارتفاع أسعار السلع الغذائية في الآونة الأخيرة هو نتيجة تفاعل عدة عوامل، إلا أن زيادة الرسوم الجمركية لعبت دوراً محورياً في تسريع هذا الارتفاع، ومع غياب سياسات فعالة لضبط الأسواق ودعم الإنتاج المحلي، يبقى المواطن السوري المتضرر الأكبر من هذه السياسات.

ونوه دلي إلى: «كل يوم أذهب إلى السوق أعود بكمية أقل من المواد، رغم إنني أدفع المبلغ نفسه أو أكثر، لم تعد النقود تكفي كما في السابق».

كما وطالب «محمد دلي» الجهات المعنية وشعب التموين بتشديد الرقابة على التجار لضبط السوق؛ «يستغل التجار وبالأخص تجّار السوق السوداء الأحداث السياسية والأزمات الاقتصادية لرفع الأسعار والتحكم بالسوق، على الجهات المعنية فرض عقوبات على التجار الذين يحتكرون السلع ويتحكمون بالأسعار».

جنون الأسعار

سعيدة محمد

ومن جهتها «سعيدة محمد» حدثتنا: «كنا نشتري حاجات الأسبوع بسهولة، اليوم نحسب كل ليرة، حتى الخبز والخضار أصبحا عبئاً يومياً، كيلو البندورة تخطى ١٧ ألف ليرة سورية وزيت الأربعة لتر أصبح بمائة وعشرة ألف ليرة، سيتم استغلال رفع الرسوم الجمركية لترتفع الأسعار بشكلٍ جنوني حتى وإن كان الخبر حول ارتفاع الرسوم غير صحيح إلا أن هناك الكثير من التجار يستغلون ذلك لمصالحهم».

وأضافت: «أحياناً أضطر للاستغناء عن بعض المواد الأساسية، أو استبدالها بأشياء أقل جودة حتى أستطيع تدبير أمور البيت».

وترى سعيدة أن المشكلة الأساسية تكمن في عدم التوازن بين الدخل وارتفاع الأسعار؛ «الدخل ثابت، لكن كل شيء من حولنا يتغير ويزداد غلاءً كيف يمكننا أن نعيش بهذا الشكل؟».

وتؤكد أن الكثير من العائلات تعاني من الوضع نفسه، وليس حالتها وحدها، وتختصر سعيدة مطالبها بقولها: «نريد فقط أن تتحسن الظروف قليلاً، أن تنخفض الأسعار أو ترتفع الرواتب، لنستطيع العيش بكرامة».

والجدير بالذكر إن مدير العلاقات العامة في الهيئة العامة للمنافذ والجمارك الحدودية السورية "مازن علوش" قد نفى رفع الرسوم الجمركية على البضائع في منفذ سيمالكا الحدودي، مؤكداً إن الجمركة لا تزال على وضعها السابق وأن كل ما يتم تداوله أخبار غير صحيحة في حين لم تصرح الإدارة الذاتية بأي تصريح أو بيان بهذا الصدد.